



الرقم التسلسلي: .....  
رقم التسجيل: ط1: 1535105613

## تعليمية المطالعة الموجهة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة

مذكرة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبة:

- رندة العطاوي.

أمام لجنة المناقشة: جامعة محمد بوضياف - المسيلة

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	أمينة رقيق	أ . م . أ	جامعة المسيلة	رئيسا
2	ربيعة حمادي	أ . م . ب	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	وهيبة بوشليق	أ . م . ب	جامعة المسيلة	ممتحنا
4				ممتحنا



# شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل  
﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ . . . .﴾ الآية رقم: (07) سورة إبراهيم

الحمد لله بنعمته تم الصالحات وبنوره تنزل البركات

نشكلك الله العلي القدير ونحمده على ما هدانا

ووقفنا إليه في هذا العمل المتواضع

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة

"ربيعة حمادي"، التي عمرتني بتوجيهاتها وإرشاداتها القيمة راجين من المولى

عز وجل أن يجازيها خيرا إن شاء الله .

الطرأوي رندة



# إهداء

بسم اله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله.

إلى من ركع العطاء أمام قدميها وأعطتني من عمرها حبا ونصييا وواقعا لغة أجمل إلى أصدق حب أزلي إلى بلسم الجراح ومجلب الأفرح وأتق عطر فواح إلى أمي الحبيبة حفظك الله ورعاك.

إلى من دعمني بعبائه أبي الغالي شفاك الله.

إلى من دعمني وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه

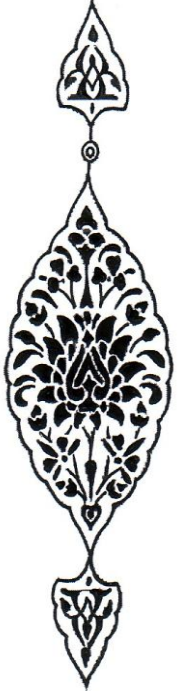
إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح إلى زوجي حفظه الله.

إلى من شاركتني وتقاسمت معهم الدفء الأري وتبادلتي معهم الحب الأخوي أخي فاتح وزوجته.

إلى ابني الغالي جود، وإلى كل أفراد العائلة والأقارب صغيرا وكبيرا.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

العطراوي رندة



# مقدمة



## مقدمة:

إن الأمر الذي لا يغرب عن أحد هو أن التعليمية بصفة عامة، وتعليمية اللغات بصفة خاصة أضحت مركز استقطاب الباحثين بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر حيث إنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصييلة المعرفية النظرية اللسانية، والتعليمية بذلك في الدراسة العلمية المحتويات التعليم وطرائقه وتقنياته وأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

وتعليم اللغة هو وسيلة وإجراء يهدف إلى ترقية و تقويم قدرات المتعلم باكتساب ما ينسلي له من مهارات لغوية، تتعزز من خلال استعمالها على أرض الواقع بطريقة علمية ومنهجية .

ولذلك فإن ما يثير الانتباه حقيقة هو أن الوعي بأهمية البحث في منهجية تعليمية اللغات قد تطور بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة وقد حظيت الدراسات اللغوية باهتمام واسع من قبل العلماء واللغويين نظرا لأهمية اللغة ومكانتها، ومن هذه الدراسات نجد مادة المطالعة الموجهة كونها أحد مرتكزات تعليمية اللغة العربية، فهي تعد مفتاح الوصول إلى مختلف فروع المعرفة الإنسانية، كما أنها وسيلة من الوسائل الأساسية لتحقيق التعلم الذاتي والمستمر لكافة أفراد المجتمع وليس تعلم القراءة هدفا في حد ذاته إنما هو لغرض تسهيل اكتساب المعارف والمعلومات من مختلف مصادرها وبالتالي فإن اكتساب هذه المهارة يمكن الفرد من الاطلاع على مختلف المعلومات لغرض الدراسة والتدقيق و التعلم أو الترويح عن النفس.

لذلك يمكننا القول أن تعلم مهارة القراءة والتعود عليها هو تمهيد للوصول إلى مرحلة أرقى درجة وهي المطالعة التي يمارسها القرد كسلوك عادي ضمن نشاطاته اليومية. وتكمن أهمية المطالعة في كونها باب الولوج إلى المعرفة الإنسانية حيث إنها تفتح أمام كل متعلم أبواب الثقافة الواسعة وتروي تعطشة للمعلومات كما أنها تساعد على حل المشكلات التي تعترضه في حياته اليومية .



لهذا كانت المطالعة مجال بحث الكثير من الدارسين إذ تم الحديث عنها في مؤلفات مختلفة وكل قد اتخذ فيها نهجا خاصا في دراستها؛ فمنهم من حث على المطالعة والقراءة وتناول أهميتهما في الحياة اليومية عامة؛ وعنهم من حرص على محاولة تسهيلها، وهناك من قدّم وصفا وتحليلا لواقع تعليمهما وتقديمهما للناشئة .

أما نحن فقد تطرقنا في دراستنا هذه إلى تعليمية المطالعة الموجهة تطبيقا على مستوى معين، وعلى مرحلة محددة، وذلك من حيث طريقة تقديمها في ظل تنوع طرائق التدريس حديثا، الذي أدى إلى خلق مجموعة من الصعوبات في تعليم وتعلم هذه المادة وعزوف التلاميذ عنها، بناء على هذا نجد أنفسنا أمام إشكالات رئيسة مفادها:

- فيما تكمن أهمية المطالعة الموجهة على باقي الأنشطة الأخرى؟ وما هي الأسباب التي كانت وراء عزوف التلاميذ عنها؟

وللإجابة عن هذه الإشكالات و أخرى، جاء بحثنا بعنوان "تعليمية المطالعة الموجهة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة".

وفيما يخص أسباب اختياري لهذا الموضوع أذكر منها:

\* نقص اهتمام المتعلمين بالمطالعة و القراءة خاصة في وقتنا الحاضر.

\* محاولة دراسة دروس المطالعة الموجهة المقدمة التلاميذ السنة الثالثة ثانوي ومدى تفاعلهم معها .

\* رغبتني الجامعة في البحث في مجال التعليمية .

ومن الدراسات التي تناولت المطالعة الموجهة في جانبها التعليمي نجد:

- سعد علي زاير، وإيمان اسماعيل عايز : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، (ط1) دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014 م.

- علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، (ط2)، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، 1984 م.

كما نذكر بعض المراجع التي اعتمد عليها بحثي في هذا الموضوع:

- فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، (ط1) دار



صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن ، 2013م.

- عبد المجيد عيسائي: نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة، (ط.1)، دار الكتاب الحديث ، القاهرة، 2011م.

- طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، (ط.1)، عالم كتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن 2009م.

وقد اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بغية وصف مضامين المطالعة الموجهة وطريقة تقديمها، وتحليل محتوى هذه المادة المقررة في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي .

وقد جاءت خطة البحث وفقا للعناصر التالية: مقدمة، فصلان وخاتمة.

فالمقدمة، تمت فيها الإشارة إلى أهمية الموضوع و بيان أهدافه مع طرح الإشكالية وذكر سبب اختياره، والمنهج المعتمد عليه في الدراسة مع ذكر الصعوبات و كان الفصل الأول بعنوان: **نشاط المطالعة الموجهة وعلاقته بمهارة القراءة**، ضم دور المهارات اللغوية الأربع في إبراز مهارة المطالعة وأهميتها، ثم عرفت كلا من المهارة والمطالعة في اللغة والاصطلاح، ثم بيت الأهداف التي تسعى المطالعة لتحقيقها مع إبراز الأهمية التي تحظى بها، ثم أشرت إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي للقراءة، مع ذكر أنواعها، ثم بينا أهداف وأهمية القراءة، منتهين إلى الحديث عن علاقة القراءة بالمطالعة بعدها تناولت برنامج المطالعة الموجهة ضمن كتاب اللغة العربية وآدابها وذلك من خلال التعريف بالكتاب المدرسي وأهميته، و كذا أهدافه ووظائفه، ثم تطرقنا إلى وصف الكتاب ومضمونه مع جدول توضيحي لنشاطات النصوص المقررة في الكتاب ثم أبرزنا من خلاله العلاقة بين هذه النصوص.

أما الفصل الثاني المعنون ب: **طرائق تدريس المطالعة الموجهة للطور الثانوي - دراسة نماذج السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة**، وقد استهلته بتمهيد، ثم عرضنا طريقة تقديم المطالعة الموجهة مع شرحها ونقدها وبعدها قدمنا نموذجين من الكتاب المقرر، ثم



خلصنا إلى أهم الملاحظات والنتائج المتوصل إليها من خلال هذين النموذجين مع ذكر صعوبات تعلم المطالعة والبدائل المقترحة .

وختمت بحثي هذا بخاتمة احتوت على النتائج المتوصل إليها، وهي أن العلاقة بين القراءة والمطالعة علاقة تكامل وتعامل والقراءة وسيلة للمطالعة، وبعدها قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في البحث والمرتبة ترتيباً ألف بائياً، وتبع البحث فهرس الموضوعات وملخص باللغتين العربية و الانجليزية.

وقد واجهتني مجموعة من الصعوبات في إعداد هذا البحث منها :

\* قلة المصادر والمراجع التي لها علاقة بتعليمية المطالعة الموجهة.

\* ضيق الوقت الممنوح لإنجاز هذا البحث صعوبة الموضوع في حد ذاته .

وأتمنى أن أكون قد وفقنا في بلوغ الغاية من خلال هذا البحث الذي نعترف بأنه لايزال مشروعاً قابلاً للكثير من التوسع و البحث، فإن أصبت فمن الله وإن أخطت فمن نفسي.

وأشكر الله على توفيقه لي لإنجاز هذا البحث المتواضع، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "ربيعة حمادي" التي كانت عوناً ودعماً لي في بحثي هذا ومنبعاً أستمد منه طاقتي، فجزاها الله كل خير، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا البحث وتحمل متاعبه.

# الفصل الأول

## نشاط المطالعة الموجهة وعلاقته بمهارة القراءة

تمهيد

المبحث الأول: ماهية المهارة

المبحث الأول: ماهية المطالعة وأهميتها

المبحث الثالث: ماهية القراءة وأنواعها

المبحث الرابع: العلاقة بين القراءة والمطالعة

المبحث الخامس: برنامج المطالعة الموجهة ضمن كتاب اللغة العربية وآدابها



## تمهيد:

تعد اللغة وحدة متماسكة الجوانب، تتعاون فروعها وتتربط لاستعمالها استعمالاً سليماً، ومتعلم أية لغة من اللغات، منها اللغة العربية، يهدف إلى الأداء اللغوي الصحيح استماعاً، وتحدثاً، وقراءة، وكتابة، ليتواصل مع الآخرين.

ولا يمكن أن تجري أية عملية من عمليات التعلم والتعليم من دون حصول عملية تواصل لغوي، وتتحدد أركان هذا التواصل بمتكلم، ومستمع، وكاتب، وقارئ، حيث ترتبط المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة) وجوباً بالمهارات العقلية، والعلاقة بين المهارتين (العقلية واللغوية) سبيل مهم في إبراز مهارة خاصة ألا وهي المطالعة، وللمطالعة أهمية خاصة من بين هذه المهارات، فهي المجال الأهم من بين مجالات النشاط اللغوي، وأداة من أدوات اكتساب المعرفة، في عالم تتزايد فيه المعلومات.



المبحث الأول: ماهية المهارة

المطلب الأول: لغة.

جاء في الوسيط "مهر الشيء وفيه مهارة: أحكمه وصار به حاذقا فهو ماهر".<sup>1</sup> وجاء في المنجد في اللغة والأدب والعلوم:

"مهر مهرا ومهارة ومهورا الشيء فيه وبه: حذف، فهو ماهر، يقال: مهر في العلم أي كان حاذقا عالما به، ومهر في صناعته معرفة".<sup>2</sup>

وجاء أيضا الدكتور مهابة محفوظ ميازة في مقاله (عن مفهوم المهارة في اللغة)، حيث أن هي جمع مهارة، والمهارة هي الحذف في الشيء والإحكام له والأداء المتقن، يقال مهر الشيء مهارة أي أحكمه وصار به حاذقا فهو ماهر ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرها، ويقال تمهر في كذا "أي حذق فيه فهو من

تمهر، يقال تمهر الصناعة"، والمهارة الإحاطة بالشيء من كل جوانبه والإجادة والتامة له يقال الماهر "الحاذق لكل عمل والسابح المجيد".<sup>3</sup>

المطلب الثاني: اصطلاحا.

في المعجم معجم المصطلحات التربوية والنفسية ما نصّه "المهارة هي أي (...)  
شيء يعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم ومن تعريفاتها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والاتقان مع الاقتصاد في الجهد والوقت المبذول".<sup>4</sup>

والمهارة هي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة اتقان مقبولة وتحدد درجة الاتقان المقبولة تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم وهي أمر تراكمي تبدأ بمهارات بسيطة تبني عليها مهارات أخرى.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ص 889.

<sup>2</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ص 777.

<sup>3</sup> مهابة محفوظ ميازة، في 6 فبراير 2008، مقال لمفهوم المهارة في سياقها العربي.

<sup>4</sup> حسين الشحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية النفسية (عربي- انجليزي) (انجليزي - عربي)، ص 302.

<sup>5</sup> عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 133، وأيضا فريدة شنان ومصطفى هجرسي 74 المعجم التربوي تصحيح.



ونجد أيضا في تعريف آخر للمهارة أنها هي موضوع ذو صلة بالتعلم من حيث الاستعمال الفعال للسيورة المعرفية، الحسية الأخلاقي، الحركية، المهارة ثابتة نسبيا لإنجاز فعال لمهمة أو تصرف.<sup>1</sup>

ومنهم من عرفها "هي الأداء الذي يؤديه الفرد بسرعة، وسهولة ودقة سواء أكان الأداء جسميا أو عقليا، مع توفير الجهد والوقت، وهي أيضا قوة فائقة تمكن الإنسان من القيام بنشاط معين على نحو متقن في أقل وقت".<sup>2</sup>

ومن هنا نستنتج من هذه التعريفات أن المهارة هي فعل شيء متقن بدراية وخبرة في حدود التكاليف المناسبة (المال، الوقت، الجهد) وهي تحويل المعرفة إلى سلوك.

**المبحث الثاني: ماهية المطالعة وأهميتها.**

**المطلب الأول: تعريف المطالعة (لغة، اصطلاحاً)**

**1- لغة:** ورد المفهوم اللغوي للمطالعة في الكثير من المعاجم، فقد ذهب "الزمخشري" (ت 538 هـ) في "أساس البلاغة" إلى تعريف المطالعة المأخوذة من الجذر (طالع) بقوله: "طالع واقع فوق العلامة وأطلعتك طلعة، واطلعت عليه، ومن أين مطلع هذا الأمر؛ من أين مأتاه، ولكل أمر مطلق إما و عر وإما سهل، وأطلع الفجر: نظرت إليه حين طلع، فلان مطلع لهذا الأمر: عال له قادر عليه. وأتيت قومي فطالعتهم: نظرت إليه ما عندهم واطلعت عليه ... وطلعي كل وقت بكتيك"<sup>3</sup>.

ويضيف "ابن منظور" (ت 711 هـ) في معجمه "لسان العرب" بعض المعاني التي تؤول إليها كلمة (طالع) حيث قال: "وطالعت الشيء أي اطلعت عليه وطلعة بكتبه وتطلع إلى ورود كتابك".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> حاجي فريد، التدريس والتقييم وفق المقاربة بالكفاءات، دار الخلدونية، ط1، 2013م، الجزائر، ص 114.

<sup>2</sup> الهاشمي عبد الرحمان، طه علي حسين الديلمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق، الأردن، ط1، 2011م، ص 233.

<sup>3</sup> أبو القاسم جار الله محمود بن عمر أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، باب الطاء، تحقيق محمد باسل عيون السود (مج2)، (ط2)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010م، ص 610-611.

<sup>4</sup> أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، باب الطاء، تحقيق خالد رشيد القاضي، ج8، (ط1)، دار صيح وايد سوفت، بيروت، لبنان، 2006م. ص 175.



من خلال التعريفين نلاحظ أن الزمخشري و ابن منظور ذكرا بعض الاستعمالات الكلمة (طالع) و التي لا يخرج مدلولها عن المعنى المادي الملموس والمعنوي.

أما "الطاهر أحمد الزاوي" في معجمه " مختار القاموس "، يقول: " واطلع على باطنه: ظهر، والمطلع- للمفعول -: موضوع الاطلاع عن إشراف إلى انحدار، و قول عمر (رضي الله عنه) : لافتديت من هول المطع" تشبيه لما يشرف عليه من أمر الآخرة بذلك، والمطلع: القوي العالي القاهرة، وطالعه مطالعه: اطلع عليه، وتطلع إلى وروده: استشرف"<sup>1</sup>.

استنادا إلى هذا القول قرى أن أحمد الزاوي قد جعل جذر الكلمة " طالع " مزيدة بحرفين أي " اطلع".

إلا أنها لا تخرج في معناها عن الاطلاع على الشيء والعلم به.

كما جاءت هذه اللفظة في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ 54 فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات، الآية 54-55]، أي هل أنتم تحبون أن تطلعوا فتعلموا أين منزلتكم من منزلة أهل النار.<sup>2</sup>

استنادا إلى الآية الكريمة وما ورد في المعاجم التي ذكرت، نرى أن كلمة (اطلع) لا تخرج في مجملها عن معنى العلم بالشيء.

## 2- اصطلاحا:

تعتبر المطالعة المخزون اللغوي والثقافي الذي يستمد منه المتعلم مختلف أفكاره حيث تساعد في تدريب التلاميذ على ضبط لغتهم بقواعدها المختلفة، حديثا وقراءة وكتابة بشكل يتلاءم مع درج مستواهم العقلي واللغوي في علم التعلم التصاعدي، كما أنها تمرين للألسنة والأقلام واستخدام القوالب اللغوية وأنماطها، مما يفيد المتعلم في القراءة والكتابية بشكل سليم، كما تجعله يفهم ويدرك ما يسمع في ظل معرفته بقواعد نحو اللغة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، باب الطاء، (د.ط)، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، (د.ت)، ص 387.

<sup>2</sup> الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، باب الطاء، ص 378.

<sup>3</sup> عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، (ط1)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011م، ص



وبه نفهم أن المطالعة نشاط فكري، غرضه أن يفهم القارئ المقروء، وذلك بتجسد في ضبطه للغة نطقا وكتابة.

وقد من مفهوم المطالعة عبر التاريخ يتطور كبير، إذ سار هذا المفهوم في مراحل مختلفة، فكان مفهوما محصورا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعريفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء، ثم تغير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية وصارت المطالعة عملية فكرية عقلية ترقى إلى الفهم، أي ترجمة الرموز المقروءة إلى مدلولاتها من الأفكار<sup>1</sup>، ثم تطور هذا المفهوم بأن أضيف إليه عنصر آخر، هو تفاعل القاري مع الشيء المقروء تفاعلا يجعله يرضى أو يسخط أو يعجب بما يقرأ، ثم انتقل مفهومها إلى استخدام ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحياتية.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: أهداف المطالعة.

تعد المطالعة عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية يستند إليها مقدار اكتساب المتعلم للحقائق والمعلومات والمهارات، وتطبيقها تطبيقا إيجابيا كي تعطي تلك العملية ثمارها وتثبت ماهيتها وتحقق أهدافها، فما هي هذه الأهداف التي تسعى المطالعة إلى تحقيقها؟  
وتتمثل أهدافها فيما يلي:<sup>3</sup>

- زيادة ذخيرة الطلاب وتنميتها من الألفاظ والتراكيب والخبرات والحقائق العلمية التي برقي بها تعبيرهم.

- تنمية قدرة الطلاب على إدراك بعض نواحي الجمال.

- تهذيب الجانب الوجداني وتنمية العواطف النبيلة والسامية التي تسهم في بناء شخصية الطالب.

<sup>1</sup> ينظر: سعد علي زايد، وإيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، (ط.1)، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2014م ص 492.

<sup>2</sup> سعد علي زايد، وإيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، 492.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 496.



- تمكين الطلاب من المهارات الأساسية لتصبح قراءتهم جيدة، وتتمثل في جودة النطق وصحته والطلاقة في القراءة وصحة الأداء المعبر عن المادة المقروءة.
- تدريب الطلاب على القراءة المعبرة الممثلة للمعنى.
- وضع القواعد النحوية واللغوية موضع التطبيق أثناء القراءة.
- تنمية قدرة الطلاب على تلخيص المقروء ونقده وتحليله، وتنمية الذوق الأدبي لديهم.<sup>1</sup>
- ومن أهداف المطالعة أيضا:<sup>2</sup>
- اكتشاف لذة المطالعة عن طريق العيش في عوالم الكتب، مما يتقف المتعلم ويرفه عنه ويساعده على قضاء أوقات ممتعة في صحبة الكتاب.
- تذوق النصوص المطالعة والتفاعل معها وتقويمها و إبداء الرأي فيها والتدرب على كتابة نصوص مماثلة. تحرير الإنسان من سلطة وسائل الإعلام لتمكينه من اختيار مصادر ثقافته ومن النظر إليها نظرة ناقدة.
- وتكمن الغاية من هذه الأهداف في أن يعيش المتعلم على وقع نتاج أغزر وينعكس بذلك في ثقافته وواقعه المعيش.
- المطلب الثالث: أهمية المطالعة.**

تعد المطالعة وسيلة من الوسائل المهمة في نقل ثمرات العقل البشري والمشاعر الإنسانية التي عرفها الناشئة، وقد امتد مفهوم المطالعة من التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها وفهمها، لتصبح أسلوبا عن أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، فتهي عمل فكري متكامل لتسير بخبرات الطلبة العادية وتجعل لها قيمة عالية، وتفتح أمامهم أبواب الثقافة العامة أينما كانت وتمنحهم راحة من عناء الواجبات اليومية المترفة، ولا سيما السنة في الخيال، وأبلغ من هذا أنهم عن طريق المطالعة يرسمون أنفسهم حدودا | المحيط الحياة

<sup>1</sup> عمران جاسم الجبوري، وحازة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، (ط2)، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014م. ص 291.

<sup>2</sup> أنطوان صياح: تعليم اللغة العربية، ج2، (ط1)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2008م، ص 105-106.



التي يرغبون أن تكون من حظهم ويهيئون أنفسهم بعد ذلك بنشاط زائد لتحقيق آمالهم ومطامحهم.<sup>1</sup>

فالمطالعة تكسب الطالب مهارات تجعل منه إنساناً مختلفاً في شخصيته وفي طريقة معالجته للأمور عن غيره، لذلك تعد مهمة لنمو وتنقيف الذات، كما أنها مفتاح النجاح في المواد الدراسية المختلفة و أساس التقدم في الحياة، وهي سبيل الإنسان لفهم النفس والحياة والكون، وفي تراثنا العربي تأكيد كبير لأهميتها ومن ذلك قول المتنبي: (ت 345 هـ)

أعز في الدنيا سرج سابع وخير جليس في الزمان كتاب<sup>2</sup>

وبهذا تشكل المطالعة وجهاً من وجوه تعليم اللغة العربية بأنشطتها كافة، النحوية منها والبلاغية و الصوتية ... فهي بذلك سدى التعلم ولحمته.

استناداً لما ذكرناه سابقاً لاحظنا أن المطالعة بما تضمنته من مفهوم وأهداف وأهمية، كانت شديدة الصلة بمفهوم آخر وهو القراءة، فما معنى القراءة؟ وما هي أنواعها | وأهدافها؟ وفيما تكمن العلاقة بين المفهومين؟

**المبحث الثالث: ماهية القراءة وأنواعها.**

**المطلب الأول: تعريف القراءة (لغة، اصطلاحاً)**

**1- لغة:** قال ابن الأثير: "تكرر في الحديث ذكر القراءة والاقتراء والقارة والقرآن والأصل في هذه اللفظة، الجمع وكل شيء جمعه فقد قرأته"<sup>3</sup>.

- يمكننا أن نعرف القراءة بأنها ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينها والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة، وهي عملية اتصال تتطلب سلسلة من المهارات.<sup>1</sup>

- وتعرف القراءة أيضاً بأنها عملية تفكير معقدة، تشمل تفسير الرموز المكتوبة (الكلمات والتركيب)، وربطها بالمعاني، ثم تفسير تلك المعاني وفقاً لخبرات القارئ الشخصية. وبناء

على ذلك فإن القراءة تتضمن عمليتين متصلتين هما<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> سعد علي زاير، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ص 490.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، المجلد الأول، مادة قرأ.

<sup>4</sup> شيفرد، بيتر، جريجوري ميتشل؛ ترجمة أحمد هوشان. القراءة السريعة. [ د م ]، 2006. ص 11.



العملية الأولى (ميكانيكية): ويقصد بها رؤية القارئ للتركيب والكلمات والحروف المكتوبة عن طريق الجهاز البصري، والنطق بها بواسطة جهاز النطق.

العملية الثانية (عقلية): يتم خلالها تفسير المعنى، وتشمل الفهم الصريح (المباشر) والفهم الضمني (غير المباشر أو فهم ما بين السطور) والاستنتاج والتذوق، والاستمتاع، والتحليل، ونقد المادة المقروءة، وإبداء الرأي فيها.<sup>1</sup>

- قال محمد عدنان سالم في كتابه «القراءة أولاً»: (والقراءة تعني: الجمع، والضم، والتنويع، والإبلاغ، وقد تكون القراءة من الكتاب نظراً، أو من الذاكرة المخترنة حفظاً، وقد تكون جهراً أو سراً، وقد تكون استماعاً، كما في حديث بدء الوحي).

وكذلك كما يحدث في حلقة تحفيظ القرآن للذين لا يقرؤون، وكذلك عن طريق الأشرطة من محاضرات وقراءات لبعض القراء.

## 2- اصطلاحاً:

ومفهوم القراءة بمعناه البسيط يتمثل في: القدرة على التعرف على الحروف والكلمات، والنطق بها على الوجه الصحيح، ولكن هذا المفهوم تطور فيما بعد - وإن كان لا يزال يمثل فقط الجانب الآلي من القراءة - إلى العملية الفعلية المعقدة، التي تشمل الإدراك والتذكر والاستنتاج والربط، ثم التحليل والمناقشة، وهو ما يحتاج إلى إمعان النظر في المقروء، ومزيد من الأناة والدقة.<sup>1</sup>

أو كما عرفها الدكتور حسني عبد الباري في كتابه الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية : و فيه تتحدد القراءة على أنها عملية تعرف الرموز المكتوبة و نطقها ، و ترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معان سواء أكانت معاني مفردة ، أم متصلة .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> http://www.egyptsons.com/misr/showthread.php?12810 19 : 30 24 . 01 . 2014

<sup>2</sup> حسني عبد الباري ، عنصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين ( الإعدادية و الثانوية ) ، المكتب العربي الحديث للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، ط 1 ، ص 145 .



بذل علماء النفس التعليمي والتربويون جهوداً علمية وتجارب معملية، ووجهوا نظرياتهم وبحوثهم لخدمة القراءة وتطوير مفهومها.

كان مفهوم القراءة حتى منتصف العقد الثاني من القرن العشرين الميلادي مقصوراً على معرفة نطق الكلمات، فمتى عرف الطفل كيف ينطق الكلمات التي يتضمنها النص المكتوب يكون الهدف قد تحقق من القراءة.

وتطور مفهوم القراءة ليشمل فهم الأفكار المتضمنة في النص المكتوب، حين بدأ الاتجاه باستخدام اختبارات القراءة، التي تقوم على طرح الأسئلة حول فقرات ونصوص قرائية، وبدا ذلك جلياً منذ الثلاثينيات من القرن العشرين .

وتطور مفهوم القراءة مرة ثالثة نتيجة لأبحاث علمية ارتبطت بغزو الفضاء مع نهاية الخمسينيات من القرن العشرين، ونتيجة للاهتمام بحرية التعبير، والعناية بالمؤسسات والمجالس التي تعكس آراء الشعب عبر قنوات دستورية، فانتسح مفهوم القراءة ليشمل النقد وإبداء الرأي والاستنتاج والحكم .

وأصبحت القراءة بهذا المفهوم الثالث عملية تفكير لا تقف عند استخلاص المعنى من النص، ولا عند تفسير الرموز وربطها بالخبرة السابقة، ولا عند التفاعل مع النص، بل تتعدى ذلك كله إلى حل المشكلات. وأصبحت القراءة علمية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيّه، وفهم المعاني والربط والاستنتاج، والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: أنواع القراءة.

تقسم القراءة عامة إلى عدة أنواع لاعتبارات مختلفة منها :

أولاً : أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء .

ثانياً : أنواع القراءة من حيث الغرض .

<sup>1</sup> حسن شحاته ، مروان السمان ، المرجع في تعليم اللغة العربية و تعلمها ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ص 134 .



## 1- أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء

أ . القراءة الصامتة : لو تأملنا الأسلوب الذي نستخدمه في القراءة خارج المدرسة أو بعد الانتهاء من مراحل التعليم كلها أو بعضها لوجدنا أن معظم قراءتنا صامتة . و في هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف و الكلمات المطبوعة أمامه و يفهمه دون أن يجهر بنطقها . و على هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت ثم يعود للتفكير فيه ليتبين مدى ما فهمه منه

و الأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموزا مرئية . أي أن القراءة الصامتة مما يستبعد عنصر التصويت استبعادا تاما <sup>1</sup> .

. أهداف تدريس القراءة الصامتة و مزاياها :

بينت البحوث التربوية و النفسية أن القراءة الصامتة تحقق الأغراض التالية : <sup>2</sup>

أ . زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة. و قد ظهر من خلال تطبيق اختبارات القراءة على التلاميذ أنهم عندما يجيبون عنها في صمت يستغرقون وقتا أقصر مما لو أجابوا عنها جهرا ، و أن القراءة الصامتة لا تعرقل الفهم .

ب . العناية البالغة بالمعنى و اعتبار عنصر النطق مشتتا يعوق سرعة التركيز عن المعنى و الالتفات إلى الخبرات الفنية التي تتاح للقراءة الصامتة .

ج . إنها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة يوميا . و لهذا يجب التدريب عليها يوميا منذ الصغر .

د . زيادة قدرة التلميذ على القراءة و الفهم في درس القراءة و غيرها من المواد و هي تساعده على تحليل ما يقرأ و التمعن فيه ، و تنمي فيه الرغبة لحل المشكلات . و القراءة الصامتة من أهم الوسائل التي تحقق للقارئ كثيرا من الأهداف لأنها تيسر له إشباع حاجاته و تنمية ميوله و تزوده بالحقائق و المعارف و الخبرات الضرورية في حياته .

<sup>1</sup> . جابر عبد الحميد و آخرون ، الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية و أدب الأطفال ، الطبعة 1 ، القاهرة ، مصر ، 1983 ، ص 89 .

<sup>2</sup> . علي أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1997 ، ص 140 .



هـ . زيادة حصيلة القارئ اللغوية و الفكرية ، لأن القراءة الصامتة تتيح للقارئ تأمل العبارات و التراكيب و عقد المقارنات بينها ، و التفكير فيها مما ينمي ثروته اللغوية ، كما أنها تيسر له الهدوء الذي يمكنه من تعمق الأفكار و دراسة العلاقات بينها .

و . إنها تشغل تلاميذ الفصل جميعا و تعودهم على الاعتماد على النفس في الفهم، كما تعودهم على حب الإطلاع و فيها مراعاة الفروق الفردية بينهم ، إذ يستطيع كل فرد أن يقرأ وفق المعدل الذي يناسبه .

. عيوبها : و للقراءة الصامتة عيوب أذكر منها ما يلي<sup>1</sup> :

أ - صعوبة تصحيح الأخطاء .

ب . الأخطاء غير مناسبة للطلاب الضعاف .

ج - صعوبة التأكد من حدوث القراءة .

2 . **القراءة الجهرية** : بالرغم من الأهمية الكبرى المعطاة للقراءة الصامتة و أهميتها في عالم اليوم إلا أن الصغار يحتاجون أيضا للقراءة الجهرية . فهم يستفيدون تربويا من قراءة الشعر و النثر و المسرحيات بصوت عال ، كما أن القراءة الجهرية تؤدي إلى تذوقهم لموسيقى النص الأدبي و تحسن نطقهم و تعبيرهم .

فالقراءة الجهرية هي التي ينطق القارئ خلالها بالمقروء بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه .

. **أهداف تدريس القراءة الجهرية** :

أ . القراءة الجهرية تيسر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق .

ب . هي وسيلة المعلم أيضا في اختبار قياس الطلاقة و الدقة في النطق و الإلقاء و هذه مهارات مطلوبة في مهن كثيرة كالمحاماة و التدريس و الوعظ و الخطابة و غيرها .

ج . تساعد التلميذ في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية و الرموز المكتوبة .

<sup>1</sup> . www.t1t.net/researches/tarab/9.doc. 17 : 30 ، 2014 . 01 . 26 .



د . في القراءة الجهرية استخدام لحاستي السمع و البصر مما يزيد من استمتاع التلاميذ بها ، و خاصة إذا كانت المادة المقروءة شعرا أو نثرا أو قصة أو حوارا عميقا .<sup>1</sup>

## 2- أنواع القراءة من حيث الغرض:<sup>2</sup>

1 . **القراءة السريعة العاجلة** : وهي القراءة التي يقصد منها القارئ البحث عن شيء بشكل عاجل ، وتهم الباحثين كقراءة فهرس الكتب ، وقوائم الأسماء ... وتفيد في البحث عن المصطلحات ، واستعراض المادة ومراجعتها ، والكشف عن معاني المفردات من المعاجم وللتدريب عليها يكلف المعلم تلاميذه بالبحث عن الموضوع المطلوب من خلال الفهرس أو البحث عن كلمة .

2 . **قراءة لتكوين فكرة عامة** : عن موضوع متسع وهي أكثر دقة من القراءة السريعة. وتستعمل في مثل قراءة التقارير ، واستيعاب الحقائق ، وتفيد في الاستذكار ، واستخلاص الأفكار ، وكتابة الملاحظات .

وللتدريب عليها : يكلف المعلم تلاميذه بتلخيص ما يقرؤون في المكتبة المدرسية أو الفصلية. 3 . **القراءة التحصيلية** : ويقصد بها الفهم والإلمام ، ويشترط في هذه القراءة التريث والتأني لفهم ما يقرأ إجمالاً وتفصيلاً . وتستعمل في استذكار الدروس لتثبيت المعلومات والحقائق في الأذهان ، واستخلاص الأفكار من المقروء ، وعقد موازنة بين المعلومات المتشابهة والمختلفة ، وكتابة الملاحظات .

4 . **قراءة لجمع المعلومات** : وفيها يرجع القارئ إلى عدة مصادر ، يجمع منها ما يحتاج إليه من معلومات خاصة مثل قراءة الدارس الذي يعد رسالة أو بحثاً ويتطلب هذا النوع من القراءة مهارة في التصفح السريع وقدرة على التلخيص.

وتستعمل في الرجوع إلى المصادر المتعددة ، والتصفح السريع والقدرة على التلخيص والتحليل.

<sup>1</sup> . علي أحمد مذكور ، مرجع سابق ، ص 143 .

<sup>2</sup> . www.t1t.net/researches/tarab/9.doc. 17 : 30 ، 2014 . 01 . 26 ،



5 . **قراءة للمتعة** : في أوقات الفراغ وهي قراءة خالية من التعمق والتفكير وقد تكون متقطعة تتخللها فترات ، كقراءة الأدب والفكاهات والطرائف ، وقد يقرأ المرء خلالها الصحف والمجلات .

6 . **القراءة النقدية التحليلية** : وهي القراءة المتأنية التي يتولد لدى المرء من ممارستها نظرة نقدية نافذة يستطيع من خلالها الحكم على الأشياء ، من خلال الموازنة والربط والاستنتاج . مثل نقد قصة أدبية ، أو قصيدة شعرية ...

### المطلب الثالث: مبادئ عن طبيعة القراءة.

على حسب الدراسات هناك خمس مبادئ أدرجها كالآتي<sup>1</sup>:

#### المبدأ الأول : هو أن القراءة عملية بنائية.

أي أنه لا يوجد نص يفسر نفسه تفسيراً كاملاً ، فعند تفسير النص، يعتمد القارئ على مخزون المعرفة عن موضوع النص ، ويستخدم القارئ معرفته السابقة ، ويؤلف بين الأجزاء المختلفة للمعلومات المتضمنة في النص ، وقد يتنوع المعنى الذي يبنيه القارئ عن المعنى الذي يبنيه قارئ آخر عند قراءة نفس النص ، وذلك بسبب الفروق في المعرفة لدى كل منهما وأحياناً لا يكون لدى بعض الناس معرفة كافية لفهم نص ما ، وقد يكون لديهم معرفة لكن لا يستخدمونها الاستخدام الأمثل ، وتنشأ الاختلافات في تفسير النص غالباً لأن للناس تصورات مختلفة عن الموضوع عما يذكره المؤلف ، وتُظهر البحوث أن الفروق في المعرفة تؤثر على فهم الأطفال فعلى سبيل المثال، في إحدى الدراسات على أطفال الصف الثاني الذين يتساوون في القدرة القرائية ، أعطي الأطفال اختباراً في المعلومات العامة عن "العناكب" قبل أن يطلب منهم قراءة موضوع مختار عن العناكب ، ثم وجهت إليهم أسئلة عن الموضوع الذي قرؤوه ، وقد وجد أن الأطفال الذين كانوا أكثر ألفة بالعناكب كان أداءهم أفضل بشكل واضح عند إجابتهم عن الأسئلة ، وعلى وجه الخصوص عن الأسئلة التي تتطلب تعليلاً ، وتكشف البحوث على أن الأطفال لا يجيدون الاستفادة من معرفتهم السابقة،

<sup>1</sup> . [http://sameerkz.blogspot.com/2012/04/blog-post\\_7313.html](http://sameerkz.blogspot.com/2012/04/blog-post_7313.html) . 17 : 20 ، 20 . 01 . 2014 .



خاصة في البيئة المدرسية ، وحتى إذا وجد فارق عميق بين تفسير طفل ما للنص والفهم الصحيح للنص كما يدركه القارئ البالغ ، فإن هذا الفارق يعطي انطباعاً أن الطفل لا يفهم المادة القرائية.

### المبدأ الثاني : ينبغي أن تتسم القراءة بالطلاقة.

وأساس الطلاقة القدرة على تعرف الكلمات المنفردة ، وحيث أن اللغة العربية لغة تقوم على الأبجدية ، فإن هناك ارتباطاً منتظماً إلى حد كبير بين هجاء الكلمة ونطقها ، وقد ذكرت بعض البحوث إلى أنه بصرف النظر عن الاستراتيجيات المستخدمة لتعليم الأطفال المبتدئين القراءة فإن الأطفال الذين يحصلون على أعلى الدرجات في اختبارات فهم المقروء في الصف الثاني هم أولئك الذين حققوا أعلى درجة في تعرف الكلمات بشكل صحيح وسريع أثناء وجودهم في الصف الأول .

إن فهم مدلول الكلمة ، أي تعرف نطقها ومعناها ، يتضمن أكثر من مجرد تحليلها حرفاً وقد ظهر في الآونة الأخيرة أن السياق ذا المعنى يساعد على تعرف الكلمة ، على سبيل المثال كلمة "ممرضة" يمكن تعرفها بشكل أيسر لو سبقتها كلمة "طبيب" وعلى القارئ أن يكون قادراً على تعرف الكلمة بسرعة ودقة ، إن القارئ الجيد دائماً أسرع من القارئ الضعيف في نطق الكلمات ، و الأشخاص ذوو القدرة القرائية التي تتعدى الصف الرابع لا يخطئون في تعرف الكلمات والذي يميز بين القارئ الجيد والقارئ الضعيف في هذه الحالة هي السرعة وليست الدقة وتعني هذه الحقيقة أن القارئ الضعيف لم يتقن أنماط العلاقة بين الهجاء والأصوات بينما القارئ الجيد لديه قدرة تتعدى إجادته للجانب الآلي من القراءة ، ومن الأمور المهمة أن القارئ الماهر يبدو أنه لا يتعرف الكلمات غير المألوفة عن طريق التطبيق السريع للقواعد التي تحكم العلاقات بين الحروف وأصواتها ، لكن بدلاً من ذلك ، ترى البحوث أنه يتعرف عليها عن طريق مقارنتها بكلمات معروفة ، ومهارة التعرف يجب تنميتها حتى تصبح آلية تلقائية تتطلب القليل من الانتباه الواعي حتى يتوفر انتباه القارئ لتفسير النص بدلاً من تعرف الكلمات ، وأحياناً يكون القارئ غير المتمرس غير قادر على التركيز على المعنى أثناء القراءة ، ذلك أن مهارة التعرف لديه ذات مستوى متدني .



### المبدأ الثالث : القراءة عملية إستراتيجية

القارئ الماهر قارئ مرن ، وتعتمد طريقة قراءة النص على مقدار تعقد النص ، ومد فهم القارئ لموضوعه ، والغرض من القراءة ، وتظهر الدراسات أن القارئ الضعيف تنقصه إستراتيجيتان يوظفهما القارئ الجيد ، الأولى هي قياس معرفته الذاتية بالنسبة لمتطلبات أداء المهمة ومراقبة مدى فهمه ، والثانية هي استخدام إستراتيجيات تثبيت المعنى عندما يعاق الفهم.

ويدرك القارئ الجيد أن هناك أهدافاً مختلفة للقراءة وأن عليه أن يغير من طريقته للقراءة تبعاً لتلك الأهداف ، فعلى سبيل المثال فهو يعرف أن القراءة بهدف الاستمتاع لا تتطلب فهماً تفصيلياً للنص بينما قد تتطلب ذلك القراءة بهدف الاستعداد لامتحان ، وقد يرجع عدم قدرة القراء الضعاف على التحكم في القراءة بطريقة مناسبة إلى عدم إدراكهم لموضوع مادة القراءة مظهر آخر من مظاهر التحكم في عملية القراءة هو القدرة على اتخاذ إجراءات تصحيحية إذا ما اكتشف القارئ وجود قصور في الفهم ، ويعرف القارئ الجيد ما الذي ينبغي عليه أن يفعله لو واجه مشكلة ما أثناء القراءة ، فعند وجود مشكلة ما فإن هناك عدة بدائل متاحة : تأجيل التفكير في المشكلة على أمل أن تنتضح إجاباتها في النص فيما بعد ، وبديل آخر هو طلب العون من مصادر خارجية ، وقد قال القراء الأكبر سناً والأفضل في القراءة أنهم على سبيل المثال إذا ما تعذر عليهم فهم كلمة ما فإنهم يسألون شخصاً آخر أو يستخدمون المعجم ، أما القراء الضعاف فقد عجزوا عن تحديد ما يفعلونه في هذه الحالات ، وقد تأكدت هذه التقارير عن طريق الملاحظة الفعلية للأطفال ، إن القراءة الماهرة ينبغي أن تكون إستراتيجية ، وهذا يعني أنه على القارئ أن يراقب مدى تقدمه في فهم المادة المقروءة ويحل المشكلات التي تعوق الفهم .

### المبدأ الرابع : الدافعية في تعلم القراءة

يعرف المعلمون أن الدافعية أحد مفاتيح تعلم القراءة ، وتعلم القراءة الجيدة يستغرق سنوات عدة بالنسبة لكثير من الأطفال ، وأثناء فترة تعلمهم للقراءة لابد من شد انتباههم ، وعليهم ألا يفقدوا الأمل بأنهم في النهاية سوف يصبحون قراء مهرة ، إن القراءة ذاتها متعة



للعديد من القراء المهرة بالنسبة لعمرهم الزمني ، بل هي متعة بالنسبة للأطفال ذوي المهارة المتوسطة ، بل وأقل من المتوسطة ، فهؤلاء الأطفال يتعلقون بمادة القراءة ، مثلما يتعلق السمك بصنارة الصياد ، ولعل الهدف هو زيادة نسبة الأطفال الذين يقرؤون باستفاضة وتوسع واستمتاع ظاهر ، ذلك هدف تعليم القراءة كما يتضمن الهدف ذاته زيادة عدد القراء الأكفاء ، وخطوة أساسية لتحقيق هذا الهدف تتمثل في تزويد الأطفال بوفرة من الكتب المسلية . ويمكن أن تكون عملية تعليم القراءة عملية مملّة ، في إحدى الدراسات تبين أن الأطفال الذين طُلب منهم قراءة نصوص أعلى من عمرهم القرائي بعام واحد أن معظمهم يحبون أن يقرؤوا ، ولكن معظمهم لا يحبون الأنشطة التي تقدم في حصص القراءة داخل المدرسة .

إن المعلمين الذين يمكنهم الاحتفاظ بمستويات عالية من الدافعية يقدمون لتلاميذهم دروساً متنوعة وسريعة ، ويوصف المعلمون الذين يخلقون الدافع في فصولهم بأنهم يأخذون عملية التدريس على أنها عملية إنتاجية لكنها تتسم بعنصري الصداقة والدعم النفسي للمتعلمين ، ويلاحظ أن الأطفال الذين يتعلمون على أيدي معلمين لديهم هذه السمات يحققون إنجازات أعلى من المتوسط .

إن الطلاب الضعفاء في القراءة تتكون لديهم اتجاهات غير مرضية نحو القراءة ، وغالباً ما يكون الضعفاء في القراءة غير مرتبين وغير منتبهين وأحياناً يكونون مثيرين للفوضى ، وهم لا يكملون أي عمل يكفون به ، وسرعان ما ينصرفون عن العمل عند مواجهة مهمة صعبة بالنسبة لهم ، ويصابون بالقلق عندما يكون عليهم أن يقرؤوا قراءة جهرية أو يؤديوا أحد الاختبارات ، إنهم يتصرفون كما لو كانوا عاجزين عن فعل شيء أفضل.

ومن ناحية أخرى ، إذا عبر المعلمون عن استيائهم من أداء هؤلاء التلاميذ فإن هذا السلوك قد يحمل رسالة أن هؤلاء التلاميذ يمكنهم أن يؤديوا أفضل لو حاولوا بجدية أكبر ، وينقل معلمو القراءة ذوو الفاعلية لتلاميذهم الشعور عن طريق الحديث أو الفعل بأن كل



فرد يستطيع تعلم القراءة ، إذا ما انتبه وطبق ما يقوله المعلم بنفسه ، ويؤتي أي مجهود يبذله المعلم داخل الفصل ثماره .

وتظهر البحوث أن هؤلاء المعلمين يعطون تلاميذهم مواد قرائية تساعدهم على تحقيق درجة عالية من النجاح ، ومع أن الاستمرار في الدافعية أمر جوهري بالنسبة لتعلم القراءة، فينبغي التحذير من أن ضعف الدافعية ليس هو المشكلة الوحيدة ، ولا هو أهم المشكلات التي يواجهها الطلاب الضعفاء في القراءة إذ لا بد من وجود مشكلات قرائية عند بعض الطلاب ، ومع ذلك يمكن التوكيد بكثير من الثقة على أن مداخل تدريس القراءة المختلفة يمكنها أن تقلل من المشكلات التي يواجهها الضعفاء في القراءة .

#### المبدأ الخامس : القراءة مهارة متنامية بشكل مستمر .

القراءة لا يتقنها الفرد مرة واحدة في سن معينة ، بل هي مهارة تتحسن خلال السنين عن طريق الممارسة ، ومن الأفضل قراءة أي نص من أجل فهم و إدراك الرسالة التي يتضمنها النص ، وتمثل هذه الحقيقة أحد المشكلات أمام القارئ المبتدئ فكيف يمكن لطفل أن يمارس القراءة قبل أن يكون قادراً بالفعل على القراءة ؟

هناك العديد من استراتيجيات تعليم القراءة للطفل المبتدئ ، من هذه الاستراتيجيات استخدام القصص المسلية التي يفهما الطفل ، والتي قد يكون الطفل قد حفظها عن ظهر قلب، كذلك تقليل عدد الكلمات في النصوص المختارة لقراءة الطفل المبتدئ وأيضاً تعليم القارئ المبتدئ بعض العلاقات بين أسماء الحروف وأصواتها ، كما سأتطرق لذلك في مبحث آخر .

#### المبحث الرابع: العلاقة بين القراءة و المطالعة.

انطلاقاً مما سبق ذكره لاحظنا أن للمطالعة صلة وثيقة بالفرادة، ما جعل العلماء يختلفون في النظر إلى العلاقة بينهما، فمنهم من يرى بأن هناك فرقا بينهما ومنهم من عدهما مفهوماً واحداً وهناك من رأى بأن القراءة وسيلة للمطالعة.



ومن الذين فرقوا بين مفهومي القراءة والمطالعة أمثال عبد الفتاح حسن البجة الذي يرى بأن هناك فروقا دقيقة بين القراءة المفسرة والمطالعة الموجهة، من حيث الهدف والموضوع وحتى الشكل.<sup>1</sup>

**من حيث الهدف :** بري عبد الفتاح حسن البجة بأن القراءة تهدف إلى تنمية المهارات الرئيسية كمعرفة المفردات والتراكيب مع إتقان القراءة الجهرية، وذلك بإثراء ثروة التلاميذ اللغوية وتقويم أسنتهم على حسن الإلقاء، في حين أن المطالعة تهدف في نظره إلى تعزيز تلك المهارات وترسيخها في الأذهان مع غرابتها ونقدها، وحث التلاميذ على استخدام المصادر والآثار الأدبية التي تحبب إليهم مداومة الاطلاع، وتهب أذواقهم .

**أما من حيث الموضوع:** فإن موضوعات القراءة تشمل نصوصا قصيرة لها علاقة عامة بالمحور التعليمي، تتصف بلغتها الأدبية السهلة، في حين موضوعات المطالعة تكون أكثر وأشمل وغالبا ما تكون آثارا تتميز بتنوع موضوعاتها مما يدفع التلاميذ إلى سعة التفكير وسعة الخيال.

**ومن حيث الشكل :** فالنص القرائي يكون أقصر من مثيله في المطالعة، وعليه طريقة تدريس القراءة تختلف عما هي عليه في المطالعة إذ إن نشاط القراءة يكون في الغالب مع الأقسام الأولى، بينما نشاط المطالعة يكون مع الأقسام العليا لأنه في المراحل الابتدائية والمتوسطة يجب تدريب الطلاب على بعض الأساليب التنموية مهاراتهم القرائية .

وممن عدّ المصطلحين مفهوما واحدا: "علي جواد الطاهر في كتابه " أصول تدريس اللغة العربية "، و" فاضل ناھي عبد عون " في كتابه " طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها " وكان ذلك بإيرادهما لكل من المطالعة أو القراءة على الشكل الآتي: القراءة (المطالعة)<sup>2</sup> أو المطالعة (القراءة)<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و الممارسة (د.ط)، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1999م ص 43.

<sup>2</sup> علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، (ط2)، بيروت، لبنان، 1984م، ص 28.

<sup>3</sup> ينظر: فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 139.



أما من رأي بأن القراءة وسيلة للمطالعة نجد: "عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني" من خلال كتابهما " المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد ساندتهما في هذا الرأي أنطوان صياح وذلك كتابه " تعلمية اللغة العربية" حيث يرى بأنه من تعلم القراءة يصبح قادرا على ممارسته المطالعة، غير أن من تدرّب على المطالعة يصبح أكثر قدرة على الاقبال على المطالعة، وتظهر العلاقة بين المفهومين جلية - حسب رأيه - في أن الهدف من عملية تعليم القراءة هو الوصول بالمتعلم إلى حب المطالعة ولذة مجالسة الكتاب.<sup>1</sup>

ومنه يمكن القول إن العلاقة بين القراءة والمطالعة علاقة تكامل وتفاعل، حيث إن المطالعة تستلزم القراءة ولا غنى لها عنها، فيبدو أن رغم صحة القولين الأولين إلا أنه يمكن اعتبار الرأي الأخير هو الأرجح، وهو ما أدي بنا ملقا أثناء حديثنا عن المطالعة إلى التفصيل في القراءة و هذا راجع إلى التداخل الكبير بينهما.

#### المبحث الخامس: برنامج المطالعة الموجهة ضمن كتاب اللغة العربية وآدابها.

يقصد بالمادة المقروءة بمعناها الواسع ما يشمل المواد المقروءة المقررة ضمن مناهج التعليم في مراحلها المختلفة، كما يشمل المواد التي تفرضها وظيفة أو مهنة معينة أو يدعو إليها لغرض من الأغراض، هذا إلى جانب المواد التي تختار طوعا و تقرأ بدافع ميل حر خاص في النفس.

ويقصد بالمواد المقروءة أيضا النتاجات المكتوبة أو المدونة بجميع أشكالها و طرقها، وفي كل مواردها، و لكل موضوعاتها، وبه يعن الكتاب المورد الرئيس والرمز الأساس لهذه المادة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، ص 104 - 105.

<sup>2</sup> أحمد محمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية، أهميتها - مصادرها وسائل تنميتها، (د.ط)، عالم المعرفة، الكويت، 1978 م، (د.ت)، ص 103.



المطلب الأول: الكتاب المدرسي وأهميته.

### 1- تعريف الكتاب المدرسي:

يمكن تعريف الكتاب المدرسي على أنه " وثيقة رسمية موجهة ومكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية ومصممة للاستخدام في الصف الدراسي وتضمنت مصطلحات وخصوصا مناسبة و أشكالاً وتمارين ومعينات للطالب في عملية التعلم ومعينات للمعلم في عملية التدريس".<sup>1</sup>

كما يعرف الكتاب المدرسي بأنه: " وثيقة تربوية لعمليات التعلم والتعليم التي يقوم بها التلاميذ والمعلم في المجالات المدرسية والاجتماعية لتحقيق أنواع التحصيل المطلوب ويوضع الكتاب المدرسي بوجه عام من أجل أربع فئات وهي :

التلميذ للتعلم والمدرس للتدريس، والإداري للتوجيه والتنظيم، والأسرة والمجتمع للتعاون في تحقيق ما تصبو إليه من مواصفات شخصية في أبنائها التلاميذ، والكتاب المدرسي في نظر التلاميذ هو أقوى سلطة علمية لا يتطرق إليه الشك".<sup>2</sup>

فالكتاب المدرسي كان وما زال الأداة الأكثر أهمية والتي يستخدمها المعلم والمتعلم في تعليم وتعلم اللغة، ويبقى الكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية وتربوية وتنقيفية للأجيال والناشئة.

### 2- أهمية الكتاب المدرسي:

للكتاب مكانة متميزة في الإسلام فهو أحد أسماء القرآن الكريم الذي كان يشكل المادة الأساسية للتعليم، ليس للناشئة فحسب، بل للكبار أيضاً قال الله تعالى: ﴿الرَّ كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾. [سورة هود، الآية: 01].

فالكتاب المدرسي أهم مصدر من مصادر تعلم الطالب، حيث يعتبر المصدر الأول للمعلم والمتعلم ومصدر المعلومة الأول، كما يساعد المعلم أيضاً على تحديد الأهداف التربوية والوسائل والأساليب التي لا يمكن استخدامها، كما يعد الوسيط التربوي لتوفير

<sup>1</sup> عنود الشايش الخريشا ، أسس المنهاج و اللغة، (ط1) ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 209.

<sup>2</sup> عبد الله قلي، وفضيلة حناش، التربية العامة، (د.ط)، 4 شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، 2009 م، ص126.

الخبرات التي تساعد المتعلم في تحقيق أهداف المجتمع، ولذا لابد للمنهاج أن يبلي على فلسفة تربوية واضحة تترجم على أرض الواقع.<sup>1</sup>

وتكمن أهمية الكتاب المدرسي في كونه يقدم للمتعلم المواد الدراسية بشكل مبسط وممنهج لتحقيق أهداف المنهاج، أضف إلى ذلك ما يوفره من الحد الأدنى من المعارف والمعلومات والخبرات لكل متعلم في مستوى دراسي معين، ووظيفته تتجاوز تأسيس عادات القراءة والمطالعة إلى إنماء الميل للتنقيف الذاتي.<sup>2</sup>

ويمكن تلخيص أهمية الكتاب المدرسي في النقاط الآتية:<sup>3</sup>

\* **تفريد التعليم:** يختلف الطلاب في سرعة قراءتهم بناء على قدراتهم وبواسطة الكتاب يستطيع المتعلم أن يقرأ موضوع الدرس بصورة النورانية وبحسب قدرته العلمية.

\* **تنظيم التعليم:** أنه يحتوي على خبرات وأنشطة وأسئلة تساعد على تلقي المادة العلمية بصورة منتظمة.

\* **تحسين التعليم:** وذلك لظهور أدلة مخصصة للمعلمين تتضمن كيفية التعامل مع الكتاب المدرسي.

\* **تنمية مهارات القراءة** ويظهر ذلك من خلال استخلاص الأفكار والمعاني الرئيسية، وإيفر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرائق تدريسها كما يحتوي على الوسائل والأشكال والصور التوضيحية ذات القاعدة في توضيح ما يقرأه التلاميذ.

### 3- أهداف الكتاب المدرسي ووظائفه :

يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة تربوية وتعليمية وتنقيفية لا يمكن الاستغناء عنها وهو بهذه الصفة يسهم في تحقيق العديد من الأهداف في العملية التربوية التي يمكن توضيحها كما يأتي:<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج و اللغة، ص 210.

<sup>2</sup> صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، (ط6)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م، ص 85.

<sup>3</sup> عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج و اللغة، ص 211.

<sup>4</sup> عبد الله قلي، وفضيلة حناش، التربية العامة، ص ص 126-127.



- \* يقدم الكتاب المدرسي فدرا من المعلومات والحقائق المختارة بعناية و على أساس علمي وتنظيمها بطريقة جيدة تساعد المدرس في إعداد التروس وانتقاء طرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة ووسائل التقويم المناسبة.
- \* يقدم الكتاب المدرسي للمدرس والتلاميذ إطارا عاما للمقرر الدراسي كما تصوره ووضعوا المنهج محققا للأهداف المرغوب فيها .
- \* يتيح للمدرس الفرص الاستخدام العديد من طرائق التدريس خاصة التي تحتاج لتوفر هذه الأداة لدى جميع التلاميذ.
- \* يؤدي الكتاب المدرسي دورا مزدوجا في العملية التعليمية وذلك أن له دورا في كل من المدرسة والمنزل .
- \* يهدف الكتاب المدرسي الجيد إلى تمكين المتعلم من اللغة العربية واتقان التعبير بها مشافهة وتحريرا.<sup>1</sup>
- \* يراعي الفروق الفردية بين الطلبة، كما يثري عملية التعلم و يوفر الدافعية لها.<sup>2</sup>
- وفيما يخص الوظائف، يقوم الكتاب المدرسي بوظائف عديدة يمكن تلخيصها فيما يلي:<sup>3</sup>
- \* نقل المعارف وهي أكثر الوظائف شهرة و ترتبط بالمتعلم .
- \* تطوير الكفاءات والقدرات بحيث تسمح بتنظيم المعارف والبحث عن المعلومات .
- \* تدعيم المكتسبات ووظيفة تقويم هذه المكتسبات.
- \* يقدم ترجمة علمية للمنهاج الدراسي و أساليب تنفيذه.

<sup>1</sup> عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج و اللغة، ص 212.

<sup>2</sup> سعد علي زاير، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ص

<sup>3</sup> علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي "الأسس المعرفية والديداكتيكية"، (ط1)، دار الثقافة،

الدار البيضاء، 1998م، ص 110.



\* يعتبر دليلاً للمدرس في التحضير والإنجاز والتقييم، كما يعتبر مصدراً من مصادر تعلم التلميذ.

المطلب الثاني: كتاب اللغة العربية آدابها للسنة الثالثة ثانوي، شعبة أداب وفلسفة.

### 1- وصف عام للكتاب:

تعد السنة الثالثة من التعليم الثانوي آخر سنة من التعليم الثانوي، وكتاب اللغة العربية المقرر لهذه السنة كغيره من الكتب المبرمجة في مراحل وأطواره المختلفة وهو الوثيقة المكتوبة التي تربط بين المعلم والمتعلم في نقل الخبرات والمعارف في هذا المستوى ووردت بياناته كالاتي :

\* المستوى: السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

\* اسم الكتاب : اللغة العربية و آدابها.

\* تأليف: دراجي سعدي، وسليمان بورقان، ونجاة بوزيان، ومدني شامي، والشريف مربي.

\* تنسيق و إشراف : الشريف مربي.

\* تصميم وتركيب : نوال بوبكري.

\* الناشر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

\* بلد النشر: الجزائر.

\* تاريخ النشر: 2015م /2016م.

\* سعر البيع 250.00 دج.

\* عدد الصفحات: 287.

\* صفحة أجزاء الكتاب: ورد الكتاب في جزء واحد.

\* تصميم الكتاب : توفيق بغداد.

\* معالجة الصور: كمال ساسي .

صدر الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ( office national des )

Publication scolaires) الذي يرمز له بالاختصار (ONPS) ونشر في الموسم الدراسي

2015/2016 م، بلغ عدد صفحاته مائتين وسبعة وثمانين صفحة (287ص)، استعمل في



غلافه الخارجي الورق السميك الأملس بلون أصفر مندرج فاتح من الأعلى وداكن من الأسفل كتب عليه " اللغة العربية وآدابها " بالخط الكوفي بلون بنفسجي، و كتب أسفلها مباشرة باللون الأحمر السنة الثالثة من التعليم الثانوي"، و كان حجم الخط أصغر مما هو عليه في العنوان، وكتب في أعلى الصفحة " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وأسفلها مباشرة وزارة التربية الوطنية ' بلون أسود داكن، ورسم وسط الصفحة رقم 3 بلون أزرق، وتحتها كتب للشعبتين: آداب / فلسفة ولغات أجنبية بلون العنوان نفسه.

أما في الصفحة الأخرى من الغلاف فقد كتب في الأسفل مؤسسة الطبع، كما كتب في الورقة الأولى من المتن المعلومات نفسها التي في الواجهة وجاء في ذيل الصفحة أسماء المؤلفين.

## 2- مضمون الكتاب :

إن مضمون الكتاب هو المحتوى نفسه في المحتوى يعرف بأنه " نوعية المعارف التي تختار وتنظم على نحو معين، وكلمة المعارف هنا كلمة عامة تشير إلى كل ما يمكن تقديمه للمتعلمين من معلومات و مفاهيم ومهارات و قواعد وقوانين و نظريات، وما يربحي إكسابه للمتعلمين من قيم واتجاهات وميول".<sup>1</sup>

إن أول ما استهل به في كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي هو التقديم (المقدمة) وقد وردت في صفحة واحدة، بين المؤلفون في بدايتها من الترابط والاستمرارية بين سنوات الطور الثانوي، فما هذا إلا امتداد الكتابي السنيتين الأولى والثانية، لذا جاء غير مختلف عنها من حيث البنية ومن حيث المنهجية في تقديم محتويات مختلف النشاطات.

كما يتضح من خلال المقدمة المنهج الذي وضعته الوزارة وهو " المقاربة النصية والتي يعتمد عليها في تناول المادة اللغوية في بلاغتها ونحوها وصرافها وبعد النص هنا محور الدراسة وهو نقطة الانطلاق والوصول أيضا<sup>2</sup>، ثم ركز على الهدف من وضع الكتاب وهو تزويد الطلاب بأكبر عدد ممكن من الملكات اللغوية و تنميتها وذلك من خلال مختلف

<sup>1</sup> كمال عبد الحميد زينون، التدريس نماذج و مهاراته، (ط1)، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2003م، ص 197.

<sup>2</sup> دراجي سعيدي وآخرون، دليل الأستاذ اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب)، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية المدرسية، (د.ت) ص 08.



الأنشطة التي يحويها الكتاب، كما يقدم الكتاب أيضا فرصة المتعلم من أجل دمج المعارف وإحكامها وذلك عند نهاية كل محور من خلال وضعية أو وضعيتين.

وفي السطرين الأخيرين من المقدمة تلمع أمل المؤلفين في تلبية الطموحات المعرفية للمتعلمين، و إشباع فهمهم في القراءة والمطالعة بما يتوافر عليه من نصوص تعبر عن واقعهم وبينتهم وروح العصر المعيش في ظل التقدم التكنولوجي والثورة المعلوماتية.

وبعد المقدمة مباشرة تم عرض التوزيع السنوي وهو فهرس المحتويات الذي يحمل كل النشاطات المبنوثة في الكتاب، والتي تقدم خلال الموسم الدراسي فمتن الكتاب حسب التوزيع السنوي قسم إلى اثني عشر محورا، ينجز كل محور في أسبوعين و يتضمن تصنيف أدبين و نصا تواصليا، ونصا آخر للمطالعة الموجهة وهي نصوص متصرف فيها و أي تم فيها إضافة أو تعديل أو حذف بهدف ختمة الغاية التربوية، وفي النصيين الأدبيين تم المعالجة الأدبية والنقدية ويتم الاستثمار في النواحي اللغوية والبلاغية والعروضية بغرض ضبط اللغة وتنمية ملكة التنوق القتي عند المتعلمين، ولم تكن دروس البلاغة والنحو والعروض دروسا مستقلة وإنما هي معارف مستمدة من النصوص نفسها من أجل خدمة المعنى والمبني في تلك النصوص، وبمعنى آخر فإن الكتاب يقوم على أساس المقاربة النصية كاختيار منهجي و على المقاربة بالكفاءات" كاختبار تربوي، والمقارنة بالكفاءات هي مجموعة الممارسات التي تؤخذ كنقطة انطلاق لها وكمحرك للنشاط التربوي، وحاجات المتعلم ورغباته من أجل بلوغ الهدف، و على العموم إن أساس المقاربة بالكفاءات يتمثل في تكوين متعلم لا يكتفي بتلقي العلم و استهلاك المقررات بل ينبغي أن يكون مفكرا، وباحثا، ومنتجا، ومبدعا،<sup>1</sup> أي جعل المتعلم مركز العملية التعليمية والمعلم موجها ومرشدا فقط.

وقد تعمد المؤلفون معالجة هذه المادة اللغوية والبلاغية لكل محور انطلاقا من تصنيفين مختلفين بغرض دفع المثل عن التلاميذ و تزويدهم بأكبر عدد ممكن من النماذج النصية.

<sup>1</sup> مديرية التعليم الثانوي العام والتقني، المناهج والوثائق المرافقة السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي اللغة العربية وآدابها (جميع الشعب)، مطبعة الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد، مارس 2006م، ص 60.



أما النص التواصلي فيحمل طابعا تقديا إذ يعالج ظاهرة أدبية نقدية لها علاقة بالنصين الأميين، فوظيفته تفسيرية تنظيرية، أما نص المطالعة الموجهة فيعالج قضية أدبية أو فكرية أو سياسية أو اجتماعية فضلا عن الغايات التعليمية فهو يحقق غايات تربوية، لأنه يؤثر بعض القضايا والمشكلات المعاصرة في العلاقات الإنسانية بين المجتمعات البشرية مثل قضايا البيئة والتسامح الديني وثقافة الحوار وغيرها.<sup>1</sup>

كما نجد الكتاب قد كان شديد الانفتاح على الثقافة العربية والثقافة الانسانية وذلك من أجل إطلاع المتعلم على عدد لا بأس به من النصوص الكتاب وشعراء جزائريين.

أما التقييم فقد اتخذ أشكالا متعددة في الكتاب، فقد تبع كل محور بتقييم تحصيلي غايةه إحكام موارد المتعلم و تفعيلها، وكان في ذلك ربط بين التقييم التقليدي الذي أساسه المقاربة بالمضامين" فالتدريس بالمضامين ( المحتويات ) يعتمد على الحوار والاستقراء والقياس، ولكنه يضع المعارف في أولى الأولويات كما يعتمد على التخطيط التربوي ووضع الاستراتيجيات التعليمية لكن بالاعتماد على الأساليب التربوية التي تعنى بتنظيم المعارف من أجل اكتساب الخبرات والتعلم<sup>2</sup>، والتقييم الحالي الذي أساسه المقاربة بالكفاءات.

إضافة إلى نشاط التعبير الكتابي، الذي يعد أحد أهم النشاطات التي تهدف إلى تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين، فالتعبير هو فن نقل الأفكار والآراء والمعتقدات والاتجاهات باستعمال لغة صحيحة و دقيقة، والقدرة على التعبير ليست بسيطة بل هي عملية فكرية لغوية إنتاجية إبداعية تتألف من عناصر مركبة أهمها الفكر والصياغة<sup>3</sup>.

وآخر نشاط في هذا الكتاب هو نشاط المشروع وهو شكل من أشكال التعليم يقوم فيه الطلاب بإنجاز أعمال مختارة بمعونة المدرّس.

<sup>1</sup> دراجي سعدي وآخرون، دليل الأستاذ اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب)، ص 03.

<sup>2</sup> فاطمة زايد، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، 2008-2009م، ص 28.

<sup>3</sup> طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، (ط1)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2009 م، ص 212.





المطلب الرابع: العلاقة بين دروس المطالعة الموجهة ودروس النصوص الأدبية والتواصلية:

الملاحظ على كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، أن نصوصه تتميز بالتنوع والشمول من حيث المعارف والمعطيات التي تقدمها، ومن حيث انتمائها إلى حقول معرفية مختلفة كالآداب، والفن والتاريخ و الاجتماع و التربية والثقافة.

كما نجد أن مختلف النصوص الموجودة في هذا الكتاب تتميز بما يلي:

\* العصرية نلاحظ أن نصوصه قد تناولت موضوعات علمية آنية مثل : نص " المجتمع المعلوماتي وتدايعات العولمة " لمحمد البخاري، وهو نص في المطالعة الموجهة.

\* القدرة على تنمية الروح الوطنية وبعث الإحساس بالانتماء الحضاري والاعتزاز به كنص "جميلة" لشفيق الكمالي، وهو نص أدبي وكذا نص المطالعة الموجهة " الأصالة والمعاصرة" للمحمد عابد الجابري.

\* التفتح على الثقافات الأخرى كنص المطالعة الموجهة " ثقافة أخرى " لزكي نجيب محمود.

\* العناية بالقضايا الاجتماعية المتصلة بشكل مباشر بالوطن كنص "منشورات فدائية" لنزار قباني، وهو نص أدبي، وأيضا نص "الالتزام في الشعر العربي الحديث" لمفيد محمد قميحة.

كما أن بعض النصوص طويلة نسبيا وبعضها الآخر يتميز بكثافة المعطيات العلمية والمفردات الجديدة والمصطلحات التي تنتمي إلى مجالات مختلفة.

واللافت في الكتاب أن النصوص الأدبية كانت أغلبها شعرا بنوعية العمودي والحر أما النصوص التواصلية ونصوص المطالعة الموجهة كانت كلها نثرا.

ومما تجدر الإشارة إليه أن نص المطالعة الموجهة يأتي بعد النص التواصلية الذي يلي نصين أدبيين في المحور الواحد، فتتص المطالعة ليس مبتورا عن سابقه من النصوص الأدبية والتواصلية، وإنما ما هو إلا نسيج مترابط، ووحدة شديدة الصلة بالنصوص الأخرى وهذا ما نجده مثلا في نص المطالعة الموجهة "متقفونا والبيئة" لغازي الذبيبة الذي كان موجهها إلى الإنسان العربي المتقف، لإدراك أهمية البيئة وبعث الوعي لحماية الأرض والبيئة من الخراب، فقد تناول هذا النص قضية ثقافية علمية مكتملة للنصين الأدبيين خواص القمر



وتأثيراته للقرويني، و علم التاريخ" لعبد الرحمن ابن خلدون، ففي النص الأول نجد القرويني جمع ما توصل إليه من معلومات حول كوكب القمر من حيث شكله لونه، وحركته، وموقعه من الفلك، وتأثيراته على الكائنات الأرضية، أما النص الثاني فقد تناول فيه ابن خلدون قضية الكتابة التاريخية معالجا أخطاء مؤرخي عصره ومن قبلهم مقدما المنهج العلمي السليم المبني على ضرورة الإحاطة بالشروط الموضوعية التي يجب على المؤرخ الاتصاف بها، ناهيك عن النص التواصلي الذي كان عنوانه حركة التأليف في عصر المماليك" لبطرس البستاني، حيث بين فيه الموضوعات الأدبية التي سادت في عصر الضعف كالرسائل الأدبية والمناظرات فاهتم أغلب الكتاب بالزخرفة البديعية و انصرفوا إلى التأليف في الأدب والتاريخ و اللغة و العلوم الدينية.<sup>1</sup>

و به فنص المطالعة الموجهة جزء لا يتجزأ من النصوص الأدبية والتواصلية في كل محور من الكتاب، فهي تتميز بالصفات نفسها التي تتميز بها النصوص الأدبية والتواصلية. إلا أن النصوص الأدبية و التواصلية لا تعنينا في هذا المقام، والذي يعنينا هو نص المطالعة الموجهة، وإنما كان المقصود من إيرادها هو الكشف عن العلاقة القائمة بين مواضيع هذه النصوص ومواضيع نصوص المطالعة بهدف إعفاء موارد المتعلم وإثرائها حول محاور العصور المقررة تستقي موضوعات نشاط المطالعة الموجهة من جنس المقالة بمختلف أنواعها والقص الفني مع التركيز على الانتاج الجزائري، على أن ينصّب علاج هذا الانتاج على قضايا تاريخية وسياسية واجتماعية، وأدبية، وعلمية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> دراجي سعدي وآخرون، اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 30 - 38 - 45.

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، الشعبتان، آداب وفلسفة ولغات أجنبية، مارس 2006م، ص 16.

# الفصل الثاني

طرائق تدريس المطالعة الموجهة للطور الثانوي

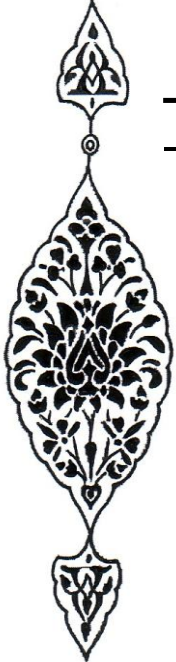
– دراسة نماذج السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة –

تمهيد

المبحث الأول: طريقة تدريس المطالعة الموجهة

المبحث الثاني: عرض نموذجين من دروس المطالعة الموجهة

المبحث الثالث: صعوبات تعلم المطالعة الموجهة





## تمهيد:

المطالعة الموجهة نشاط يقوم به العلمي في البيت خارج المدرسة بناء على تعليمات وتوجيهات الأستاذ، وتتميز نصوصها بالصفات نفسها التي تتميز بها نصوص القراءة الأخرى فهي ثرية و متنوعة و ذات دلالة بالنسبة للتلميذ تسهم في تنشئته فكريا وعلميا ووجدانيا بشكل متوازن و منسجم، و ينظر إلى نشاط المطالعة الموجهة من منظور المقاربة بالكفاءات على أساس أنها تزود المتعلم بالأفكار النيرة والتجارب الخصبة المقيدة والقيم الانسانية الرفيعة وتوسع خياله وتشري قاموسه بمختلف أساليب التعبير، وبذلك تسهم المطالعة في إرساء كفاءة المتعلم اللغوية والأدبية والثقافية، والجدير بالذكر أن هذا النشاط يتناول مطالعة الآثار الكاملة أو المطالعة ذات الموضوع الواحد.<sup>1</sup>

وتعليمها للمتعلم كان ولا يزال عبئ كل مرب، وعملية التعليم هذه لا بد لها من منهج يضبطها لتسير وفقه؛ لأن المنهج ما هو إلا " طريقة لا تتضمن مقررات المواد فقط بل أيضا غايات تربوية وأنشطة التعليم والتعلم، وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقييم التعلم والتعليم.<sup>2</sup> ومن ثمة فإن تدريس المطالعة الموجهة يجب أن يكون مبنيا على طريقة علمية ممنهجة ونعني بالطريقة السيرة أو المذهب و جمعها طرائق ومن الخطأ أن تجمع على طرق، وهي أيضا النهج و السبيل.

وتعرف الطريقة في المجال التربوي بأنها : " سلسلة من النشاط الموجه للمدرس الذي ينتج عنه تعلم لدى التلاميذ، أو هي العملية أو الإجراء الذي يؤدي تطبيقه الكامل إلى التعلم، أو هي الوسيلة التي عن طريقها يصبح التدريس فعالا".<sup>3</sup>

فطريقة التدريس تعني جميع أوجه النشاط الموجه الذي يقوم به المدرس في إطار مقتضيات مادة تدريسية بغية مساعدة التلاميذ على اكتساب المعلومات والمهارات والمعارف.

<sup>1</sup> مديرية التعليم الثانوي والعام والتقني، المناهج و الوثائق المرافقة السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا، ص 111.

<sup>2</sup> عبد الله قلي وفضيلة حناش، التربية العامة، ص 264.

<sup>3</sup> محمد الصالح حثروبي، أنموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، (د ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (دط)، ص ص 43-44.



المبحث الأول: طريقة تدريس المطالعة الموجهة.

المطلب الأول: عرض طريقة تقديم دروس المطالعة الموجهة.

يمكن إيجاز خطوات درس المطالعة الموجهة في المراحل الآتية:<sup>1</sup>

1- **مرحلة التوجيه:** وفي هذه المرحلة يوجه المعلم تلاميذه إلى المقتطف أو الأثر بكامله الذي يطلعون عليه و يحضرونه خارج القسم.

2- **مرحلة المطالعة الأولى:** مطالعة الأثر (النص) التكوين فكرة عامة عنه: نوعه، موضوعه طبيعته .

مناقشة سريعة في القسم التقويم الفكرة المكونة لدى المتعلمين لتثبيت خط التوجه.

3- **مرحلة المطالعة المعمقة:**

- تقسيم الأثر مرحليا إلى أجزاء واضحة (يمكن أن توجه عناية المتعلمين إلى نقاط تحددتها أسئلة مسبقة تتناول: موضوع النص، بنيته الأشخاص وطبائعهم والعلاقات القائمة بينهما إن كان الأثر قصة - المغزى وطريقة أدائه...).

- كتابة تقرير عن الجزء المطالع.

عرض التقارير في القسم بشكل فردي أو فوجي.

- المناقشة الجماعية وتصويب الرؤية.

التقاء نص صغير من الجزء المطالع وتحليله في القسم تحليلا نموذجيا تحت إشراف الأستاذ ومساعدته.

4- **مرحلة التلخيص:** (يحدد الأستاذ نسبة التلخيص المطلوبة)

- تلخيص الجزء المطالع باحترام تقنيات التلخيص.

- قراءة نماذج من التلخيصات و تصويب أدائها.

- اعتماد الخطوات نفسها في معالجة الأجزاء الباقية من الأثر المطالع.

5- **مرحلة التقييم:** (بعد مطالعة الأثر بكامله)

- حكم عام على الأثر (مقارنة موضوعه - إذا أمكن - بآثار أخرى يعرفها المتعلم)

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العالم و التكنولوجي، ص 10-11.

- ذكر الآثار التي تركها النص المطالع في نفس القاري الحكم على أسلوب الأثر قراءة نماذج من تقارير المتعلمين في القسم ومناقشتها و إجراء التعديلات عليها.
- كتابتها بصيغتها النهائية وتقديمها إلى الأستاذ لتقييمها.
- 6- مرحلة استثمار الأثر:** ويكون الاستثمار بالوقوف على :
  - القيمة الفكرية والفنية للنص.
  - استخراج الخصائص التركيبية اللغوية لبعض الفقرات والجمل.
  - إنجاز تدريبات لغوية.
  - إنتاج نص وفق نمط الأثر المدروس.
- المطلب الثاني: شرح و نقد الطريقة المتبعة.**

تضمن المقرر السنوي الكتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية جملة من نصوص المطالعة الموجهة بلغ عددها اثني عشر نصا اعتمد فيها المؤلفون طريقة محددة يتم فيها ما يلي:

### 1 - مرحلة التوجيه:

حيث يعتمد الأستاذ في هذه المرحلة إلى تهيئة تلاميذه لمختلف الوضعيات التعليمية، فيطلعهم على مقرر النشاط ومنهجية التعامل مع الآثار والمقتطفات بعد ذلك يوجه التلاميذ إلى الكتاب أو النص المقصود.<sup>1</sup>

والهدف من هذه الخطوة، التعرف على المؤلف ومنتوجه بما يجعل المتعلم يتشوق للقراءة وجذب انتباهه حتى يتمكن من ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة والخبرات السابقة ذات الصلات الوثيقة بموضوع الدرس، ولا يمكن فهم الشيء الجديد إلا بواسطة ما في العقل من معلومات سابقة<sup>2</sup>.

**2- مرحلة المطالعة الأولى:** ويتم فيها مطالعة الأثر (النص)، وما تجدر الإشارة إليه في هذه المرحلة أن المطالعة تكون مسبقا؛ أي خارج القسم وذلك من أجل تكوين فكرة عامة عن

<sup>1</sup> مديرية التعليم الثانوي والعام والتقني، المناهج و الوثائق المرافقة، ص 41.

<sup>2</sup> سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 105.

النص مع تحديد نوعه (شعرا أم نثرا) وإلى أي نوع من النثر ينتمي (قصة مقال، مسرحية...)، وتحديد موضوعه من حيث الفكرة التي يريد الكاتب إيصالها للقارئ، والفكرة الرئيسية لأي كتاب أو مقال بمنزلة العمود الفقري له، أما الأقسام والأجزاء و الفروع فهي تابعة لهذه الفكرة الرئيسية تدعمها وتجعلها أكثر وضوحا، ثم إن معرفة هذه الفكرة لأي نص كان تساعد على فهمه واستيعابه.<sup>1</sup>

كما تساعد معرفة الفكرة الرئيسية المتعلمين أيضا على فهم ما يحتاجون وما يريدون وتتيح لهم فرصة فهم النقاط الرئيسية و اعتبار الباقي مجرد خلفية معرفية.<sup>2</sup> ومن المدرسين من يقف طويلا عند المغزى والفكرة سائلا ومجيبا وشارحا ومفصلا، وهذا يضيع وقتا طويلا يكون على حساب بقية المراحل المبرمجة في حصة المطالعة، مما يؤثر سلبا على مردود الحصة.<sup>3</sup>

كما يتم أيضا في هذه المرحلة تحديد طبيعة النص؛ أي نوع القضية التي يطرحها الكاتب في النص أهي علمية، اجتماعية، سياسية، ثقافية، نقدية... بعدها يأتي ما يسمى بالمناقشة السريعة في القسم التقويم الفكرة المكونة لدى المتعلمين حيث يذكر الأستاذ بما تم الاتفاق على إنجازه وذلك بمعاينة أعمالهم عن طريق طرح أسئلة توقفه على مدى تحضير المتعلمين واهتمامهم بالعمل الذي كلفوا به.<sup>4</sup> ويجب ألا تستغرق هذه المناقشة وقتا طويلا، ولا بد أن تتغير أشكال المراقبة لتكون مثيرة ولا تكون نمطية تثير في المتعلمين الملل.

### 3- مرحلة المطالعة المعمقة:

فاسمها يدل عليها وهي "نوع من القراءة الواعية، قراءة السطور وما بين السطور وما وراء السطور، لاستجلاء الغامض وفهم المعاني، والتعرف على الأهداف الحقيقية التي يريدتها المؤلف"،<sup>5</sup> ها فهي قراءة كاملة للنص.

<sup>1</sup> عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، (ط2)، دار الفكر، دمشق، 2008م، ص 191.

<sup>2</sup> ينظر: ريبكا أكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة محمد دعور، (دط)، مكتبة أنجلو المصرية، (دت)، ص 77.

<sup>3</sup> ينظر: علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية ص 34.

<sup>4</sup> مديرية التعليم الثانوي والعام والتقني، المناهج و الوثائق المرافقة، ص 41.

<sup>5</sup> عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، ص 201.



ولتحقيق ذلك على الطالب أن يقرأ النص قراءة (أو أكثر) واعية متأنية وفاحصة فيدرك العلاقات النحوية ويتفحص طريقة الأداء اللغوي والدلالات التي تحملها الألفاظ ويتوقف على معرفة الكلمات التي تبدو أنها تحمل معان غير معروفة، فعليه أن يلجأ إلى أي معجم عربي لمعرفة دلالة هذه الألفاظ .

وفيها يقسم النص مرحليا إلى أجزاء واضحة، حيث توجه فيها عناية المتعلمين إلى نقاط تحدد أسئلة مسبقة تتناول:

\* **موضوع النص:** لكل نص خاصيته تميزه وهي الفكرة أو الموضوع الذي يريد الكاتب

إيصاله للمتلقي، فموضوع النص هو مجموع الآراء والأفكار والميول والمواقف والانفعالات التي يعبر عنها الأديب في النص".<sup>1</sup>

\* **بنية النص:** وتعني بالبنية "مجموعة متشابكة من العلاقات نتوقف فيها الأجزاء على بعضها البعض، وترتبط كلها بالنص لتشكل وحدة عضوية".<sup>2</sup>

وإذ لا يمكن فهم عنصر بمعزل عن الآخر، فالنص وحدة متكاملة تشدها خاصية التماسك حيث يقوم النظام الكلي للنص على مبدأ التماسك الهام على مستوياته النحوية المعجمية والدلالية...".<sup>3</sup>

ومنه فالنص يضم مستويات محددة لا يمكن إغفال أي منها، وهذه المستويات هي:

**المستوى الصوتي:** يهتم المستوى الصوتي بدراسة الوحدات الصوتية، التي تتكون منها الكلمة طبقا لمعايير محددة التي تمثل أصغر الوحدات الصوتية.<sup>4</sup>

فهو ذلك المستوى الذي يبحث في الحروف من حيث مخارجها وبيان صفاتها .

<sup>1</sup> سعد الدين أحمد، النصوص الأدبية في اللغة العربية، (ط1)، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2004 م، ص 38.

<sup>2</sup> عبد القادر أبو شريفة و حسين لافي قزن، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، (ط4)، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2008م، ص 19.

<sup>3</sup> إبراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء، (ط1)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2015م، ص 15.

<sup>4</sup> سوزان الكردي، المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابية الإتقان، (ط1)، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2014م، ص 18.

المستوى النحوي: إن الأصوات في الذرات الدقيقة التي تتكون منها اللغة ولكنها لا توجد منعزلة، وإنما تتجمع فيما يمكن وصفه بخلايا القوية كاملة وكلمات، وهذه الكلمات شأنها شأن الأصوات ليس لها وجود مستقل و إنما تقوم اللغات بتجميعها لتشكل أنسجة لغوية كاملة تجسدها التراكيب و الجمل.<sup>1</sup>

فالمستوى النحوي يعني بالنحو في أية لغة، حيث يهتم بالتعرف على النص من خلال الاستخدام النحوي لبنية الأفعال وأثرها فيه، وكيف تسهم حركة الفعل في فهم النص. **المستوى الصرفي:** ويركز هذا المستوى على دراسة الجانب الهيكلي لتركيبية البنية كالأصول والزوائد وما يتصل ببنية الكلمة من لواحق، والتحويلات الداخلية التي تصيب هيئة الكلمة من قلب و إبدال وحذف وزيادة، والعلم الذي يهتم بهذا المستوى هو علم الصرف، الذي هو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم.<sup>2</sup>

**المستوى التركيبي:** يدرس هذا المستوى العلاقات بين الوحدات اللغوية أو التراكيب ويعرف التركيب عادة بأنه دراسة هيكل الجملة، ويدرس علم التراكيب هو العلم الذي يختص بهذا المستوى - تركيب صور الكلام المنطوقة وما يساويها من صور مكتوبة.<sup>3</sup>

وعليه فالتركيب يهتم بالعلاقات القائمة بين الجمل، وإذ لا يمكن أن تفهم عصرا بمعزل عن الآخر.

المستوى الدلالي: أما المستوى الدلالي فيبحث عن معاني الألفاظ ودلالاتها الصوتية الصرفية و النحوية.<sup>4</sup>

وبه تفهم وبشكل عام أن المستوى الدلالي يعني بدلالة الألفاظ ومعاني المفردات والجمل وما لذلك من دور في فهم النص.

<sup>1</sup> زاهر بن مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر، (ط1)، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م، ص 40.

<sup>2</sup> سوزان الكردي، المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابية الإتيان، ص 19.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 23.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 28.



إذا لا يمكن الفصل بين هذه المستويات، فبين هذه المستويات أو أواصر قوية تجعل من النص وحدة متكاملة، ولكل مستوى من هذه المستويات أهميته الخاصة في بنية النص ولاسيما الدلالة، لأن المستويات اللغوية تتلاحم فيما بينها لتأدية الفهم.

إلا أن معظم المدرسين لا يشيرون أثناء تقديمهم دروس المطالعة الموجهة خاصة فيما يتعلق بالمستوى الصوتي؛ أي مخارج الأصوات وصفاتها من حيث (الجهر، والهمس والرخاوة، والشدة، ..)، أما المستويات الأخرى حتى وإن أشير إليها فذلك لم يكن بالقدر الكافي.

\* **المغزى من النص:** لكل نص مغزى و فكرة بريد الكاتب ايصالها للقاري ويجدر بالطالب أن ينتبه لذلك لأن لفهم مغزى النص أثرا مهما لما له من دروس وعبر تتعكس على شخصية المتلقي بحيث يستفيد منه في اشتقاق معاني جديدة للحياة.

- **كتابة تقرير عن الجزء المطالع:** فالتقرير بمعناه العام عبارة عن عرض كتابي أو شفوي الموضوع معين أو مشكلة، عرضا وتحليلا بطريقة منظمة.

إلا أن المقصود بالتقرير هذا هو عرض صغير يشبه قراءة في كتاب من الناحية الشكلية والمضمونية يكلف به الطلبة

إلا أن هذه التقنية قليلا ما يلجأ إليها المدرسون، أما في حالة إنجازها فتعرض بشكل فوجي أو فردي.

- **المناقشة الجماعية:** فالمناقشة نشاط جماعي يأخذ طابع الحوار الكلام المنظم الذي يدور حول مشكلة أو موضوع يشعر فيه المتعلمون بحماس لمحاولة الخروج منها، و يتم في المناقشة تحديد الجوانب المختلفة للمشكلة ثم تحليلها ، حيث يحاول كل عضو تقديم أكبر عدد من المعلومات والحقائق خلال وقت محدد، وفي النهاية يمكن لكل عضو من اكتساب أفكار جديدة و تحقيق تجانس أفضل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر: محمد سيد فهمي، وسيد عبد الحميد عطية، عمليات وطريقة العمل مع الجماعات، (دط)، المكتب لجامعي الحديث، الاسكندرية، 2003م ص 369.

أما المناقشة الجماعية فهي من المهارات التي لا غنى عنها والتي يحتاجها كل من المعلمين والمتعلمين في العملية التعليمية، وهي كيفية قيادة المناقشات والاستفادة منها لتحقيق ما يسعون إليه من أهداف ومن هذه الأهداف:

\* تعويد المتعلمين على العمل الجماعي والتعاون وتبادل الآراء والأفكار.

\* تدريبهم على النقاش المنظم والحوار وإكسابهم حرية التعبير.

\* محاولة الوصول إلى الفهم و الاقتناع.

\* تزيد المناقشة من فاعلية التلاميذ ومشاركتهم الإيجابية في الموقف التعليمي.

- انتقاء نص صغير من الجزء المطالع و تحليله:

بعد التحليل خطوة مهمة في قراءة النصوص وفهمها، فالتحليل هو الكشف عن خبايا النص والبحث في أعمله وتقصي حقائقه ودلالاته، والإلمام بحديثاته من جميع الجوانب.

ويمكن أن يكون التحليل "بتدوين مجموعة من الأسئلة تكون الإجابة عنها وسيلة

التقصي خصائص النص و التعرف على مميزاته نذكر منها:

\* فيما يتعلق بالجنس الأدبي: ما نوع الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه هذا النص ؟ هل هو قصة ؟ أم مقالة ؟ أم مسرحية؟.

\* فيما يتعلق بالرؤية و الموقف في النص: هل للكاتب رؤية محددة يمكن الإشارة إليها؟ أم أن النص يتسع لاحتمالات متعددة ؟ كيف شكل الكاتب رؤيته و بسط أفكاره ومعانيه؟. وما العناصر التي كونت تجربته الفنية؟<sup>1</sup>.

\* فيما يتعلق بالصياغة: كيف صاغ الكاتب عمله ؟ وما الخصائص التي تميزت بها لغة النص ؟ وما الخصائص الأسلوبية البارزة عنده ؟ وما أثرها في بناء الرؤية؟.

\* تحليل النص في ضوء علاقته بالواقع و البيئة : هل للطبيعة أثر في بناء الصورة عنده؟ وفيما تمثلت أصداء البيئة و الواقع في هذا النص ؟.

<sup>1</sup> سعد الدين أحمد، النصوص الأدبية في اللغة العربية، ص 25-26.



\* فيما يتعلق بمعطيات النص: ماهي القضية التي يعالجها النص؟ هل هي ذات طابع اجتماعي؟ أم نفسي؟ أم إنساني؟ أم ذاتي؟ وهل يفيد النص في الكشف عن رؤية الكاتب؟<sup>1</sup> وبما أن التحليل المقدم في الطريقة اقتصر على جزء صغير من النص المطالع فطبيعي ألا يتم معالجة كل حيثيات النص، لأنه لا يمكن التعرف مثلا على بيئة الشاعر و واقعه الحقيقي إلا بعد ربط الجزء المقتطف بكامل النص.

وربما اقتصر هذا التحليل على جزء صغير من النص المطالع لضيق الوقت المقرر النشاط المطالعة الموجهة و هو ساعة واحدة في أسبوعين.

### مرحلة التلخيص:

يعتبر التلخيص من الاستراتيجيات المباشرة المختصة بتعليم اللغة، وهو عمل ملخص أو موجز لقطعة كبيرة، ويتطلب مهارات تفوق تكوين الملاحظات يكون التركيز فيه على الأجزاء الهامة في النص.<sup>2</sup>

فالتلخيص ليس تعليقا ولكنه صورة صادقة للأثر الملص، وهو ليس مناقشة وإنما هو نقل مختصر ووفي للأثر محل التلخيص، وذلك لمعرفة مدى قدرة التلاميذ على الفهم والتمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية وحسن الإعراب عن الأفكار الواردة في النص بصورة محكمة صحيحة.<sup>3</sup>

وما يمكن الإشارة إليه أن " من المدرسين من يطلب من الطلبة تلخيص الموضوع المقروء في كل نص من الكتاب قاصدين بذلك اكتشاف مقدار ما فهموا منه، و يبدو أن عملهم هذا غير مهم ولا يقبل إلا في حالات خاصة و على فترات متباعدة لأن كثرة التلخيص تهمل جوانب أخرى كإضعاف الغاية الأولى من القراءة<sup>4</sup>، و يجعل التلخيص بذلك مادة تعليمية .

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ص 26-27.

<sup>2</sup> ينظر: ريكا أكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة، ص 56.

<sup>3</sup> ينظر: وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، ص 06.

<sup>4</sup> علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، ص 35.



#### 4- مرحلة التقييم: وتأتي هذه المرحلة بعد مطالعة النص بكامله.

هناك خلط كبير في استخدام كلمتي **التقويم** و **التقييم**، فالتقويم هو عملية يتم فيها إصدار الحكم على مدى وصول العملية إلى أهدافها، و مدى تحقيقها لأغراضها العمل و على كشف نواحي النقص في العملية التربوية<sup>1</sup>.

فكلمة تقويم صحيحة لغويا و هي الأكثر انتشارا في الاستعمال بين الناس كما أنها تعني بالإضافة إلى بيان قيمة الشيء تعديل أو تصحيح ما أعوج منه، أما كلمة تقييم فتدل على إعطاء قيمة الشيء فقط، و من هنا نجد أن كلمة التقويم أعم و أشمل من كلمة التقييم حيث لا يقف التقويم على حد بيان قيمة الشيء، بل لا بد كذلك من محاولة إصلاحه وتعديله بعد الحكم عليه.<sup>2</sup>

وبه كان لا بد أن تكون هذه المرحلة مرحلة التقويم و ليست مرحلة التقييم ويتم في هذه المرحلة ما يلي :

- **حكم عام على الأثر** ( مقارنة موضوعه - إذا أمكن - بآثار أخرى يعرفها المتعلم):

فمقارنة النص بمواضيع أخرى تكون من حيث : تحديد الدلالات و الأهداف المتضمنة في النص و مقارنتها بدلالات و أهداف النص الأخر و كذا تحديد مستوى الأداء في اللفظ، والفكر والعاطفة، والخيال، و إبراز المثل و الفضائل الانسانية التي يركز عليها النص و علاقتها بالكاتب في كلا النصين، وصولا إلى تقسيم النص إلى وحدات فكرية وبيان مدى الارتباط بينها والتعرف على الدوافع الداخلية و الخارجية التي أسهمت في ابداع العمل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمن الهاشمي، و محسن علي عطية: تحليل مناهج اللغة العربية ورؤية نظرية، (ط1)، دار الصفاء، عمان، الأردن، 2009م، ص 294.

<sup>2</sup> عبد الله قلي و فضيلة حناش، التربية العامة، ص 152.

<sup>3</sup> ينظر: سعد الدين أحمد، النصوص الأدبية في اللغة العربية، ص 82-83.

ويجب أن تكون موازنة النص بغيره من النصوص موازنة موضوعية بعيدة عن التحيز والذاتية وذلك بالوقوف على دراسة الجديد في الأفكار والآراء التي عبر عنها الكاتب في النص وذلك له آثار في تقسية القارئ في فهم النص و تذوقه، " و كلما كان فهمه للنص أعمق كان تذوقه له أقوى و أقرب ما يكون إلى المراد.<sup>1</sup>

- **الحكم على أسلوب الأثر:** و المقصود بالأسلوب طريقة الأداء أو طريقة التعبير التي يسلكها الأديب لتصوير ما في نفسه أو لنقله إلى سواه.<sup>2</sup>

نفهم من هذا الكلام أن الأسلوب هو الطريقة أو الكيفية التي يوصل بها الكاتب فكرته إلى المتلقي وفق تسق معين و نظام.

والحكم على أسلوب الأثر يكون من حيث " بقية الموضوع و صحة العبارة ومراعاة البلاغة و جمال التصوير و وضوح الدلالة.<sup>3</sup>

ثم تأتي قراءة نماذج من تقارير المتعلمين في القسم و مناقشتها و إجراء تعديلات عليها من حيث سلامة اللغة من الأخطاء النحوية و الصرفية و تصويب الفكرة التي تخدم معنى النص.

وتكون هذه القراءة ممثلة للمعني تعطي إضاءات كثيرة و متنوعة للنص تقود إلى تذوق النص خاصة إذا كانت لغته واضحة و أفكاره مباشرة.

بعدها تكتب هذه التقارير بصيغتها النهائية و تقدم إلى الأستاذ لتقويمها.

ومن الفوائد التربوية التي يمكن أن تحققها من خلال مرحلة التقويم ما يلي:

\* زيادة دافعية التلميذ نحو التعلم، فالتلميذ الذي ينال درجة عالية في موضوع دراسي ثم يثاب عليه فإن ذلك يحثه على بذل المزيد من الجهد.

\* يمكن المعلمين من خلال اطلاعهم على نتائج تقويم طلبتهم من تحديد مستواهم و قدراتهم الفكرية .

<sup>1</sup> ينظر: سعد الدين أحمد، النصوص الأدبية في اللغة العربية، ص 24.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 31.

<sup>3</sup> وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، ص 13.



5- مرحلة استثمار الأثر: ومعنى الاستثمار هذا هو استحضار المعلومات المكتسبات والقبلية وتوظيفها وقت الحاجة، و يكون الاستثمار بالوقوف على:

- القيمة الفكرية والفنية: فالقيمة الفكرية هي الفكرة التي يدعو الكاتب إلى التحلي بها وتختلف القيمة الفكرية باختلاف القضايا التي يعالجها النص، فإذا كان النص يتناول قضية اجتماعية فإنه يدعو إلى قيم اجتماعية، وإذا كانت قضية النص دينية كانت قيمته دينية أيضا كالدعوى إلى التحلي بمكارم الأخلاق وغيرها.

أما القيمة الفنية فيقصد بها ذلك الأثر الذي تتركه الصور البيانية (التشبيه، الاستعارة المجاز ... ) والمحسنات البديعية اللفظية والمعنوية (الطباق، الجناس، المقابلة، السجع ... ) وكذلك الخيال، والعاطفة، والموسيقى في نفسية القارئ، وهذا ما يتجسد في السؤال : ما الدور الذي تسهم به هذه الصور الفنية في تشكيل لوحة النص ؟ وما مدى انعكاس ذلك على نفسية القارئ؟.

ويبرز هذا الأثر في كون الصور البيانية تجعل المعنوي في قالب محسوس وتزيد المعنى قود، ووضوحا، وجمالا، ورونقا القيا، وتكمن بلاغة هذه الصور حسب القزويني: "ما يحصل للنفس من الأثر بإخراجها من خفي إلى جلي كالانتقال مما يحصل لها بالفكرة إلى ما يعلم بالفطرة أو بإخراجها مما لم تألفه إلى ما ألفته".<sup>1</sup>

كما تضيفي المحسنات البديعية على النص نغما موسيقيا خاصا تطرب له الأذن وترتاح إليه النفس على سماعه.

أما الخيال فهو: "البحث في مدى خيال الأديب والمصادر التي يستمد منها خياله (البيئة القصص الشعبية، الكتابات الأدبية السابقة ...)".<sup>2</sup>

في حين تختص العاطفة بالمشاعر التي اكتفت جو النص كالحزن أو السعادة أو الحماس أو الأخوة ...

<sup>1</sup> جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (الخطيب القزويني)، الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع، (ط1)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م، ص 166.

<sup>2</sup> سعد الدين أحمد، النصوص الأدبية في اللغة العربية، ص 46.



إلا أنه لا يمكن أن يتناول النص عاطفة واحدة من بدايته إلى نهايته، فلا نقول إن اللص شحن بعاطفة الحزن مطلقاً، فالنص لحظات عاشها الأديب يمكن أن تتقلب فيها مشاعره بين حزن وألم و سعادة وغيرها .

ثم تأتي الموسيقى وتتم بالبحث في موسيقى النص الداخلية (انسجام الألفاظ توافق و أصوات الحروف و الكلمات).<sup>1</sup>

وعادة ما يتم استخراج القيمة الفنية و الفكرية للنص بعد قراءة معنة في هذا النص.

### - استخراج الخصائص التركيبية اللغوية لبعض الفقرات و الجمل:

فالخصائص التركيبية اللغوية هي ذلك النشاط الذي يتناول القواعد اللغوية وهو من أهم النشاطات في عملية التعليم.

فكثيراً ما يستوقف المعلم المتعلم في كل لحظة ووسط الجمل سائلاً: ما موقع هذا من الإعراب ؟ ولما كانت مرفوعة؟ إلى غير ذلك.

- إنجاز تدريبات لغوية: و تعد هذه الخطوة سندا للخطوة السابقة حيث يتم فيها التطرق إلى تدريبات لغوية كإعراب بعض الكلمات مثلاً.

ومع اعترافنا بأهمية القواعد النحوية و بضرورة الاستعانة بدرس المطالعة على القواعد فإن هذا يجب أن يكون في حدود ضيقة ينتفع فيها بالتطبيق، و من هذه الحدود كان يخطأ الطالب نحوياً يطلب إليه أن يصحح خطأه فإن عجز يسأل الآخرون، ولا بأس أن يبين المدرس أسباب الخطأ على أن يكون ذلك على سبيل الاختصار التام.<sup>2</sup>

- إنتاج نص وفق نمط الأثر المدروس: ومعنى هذا أن يكتب المتعلم نصاً آخر وفق نمط النص المطالع، باعتبار النمط الطريقة المستخدمة في إعداد أي نص و إخراجها.

والغاية من ذلك في محاولة إيصال الفكرة المراد إيصالها من قبل الكاتب إلى المتلقي.

وعند كتابة هذا النص لا بد من مراعاة : موضوع النص، و طبيعته، ومراعاة قواعد

النحو والصرف.

<sup>1</sup> سعد الدين أحمد، النصوص الأدبية في اللغة العربية، ص 47.

<sup>2</sup> ينظر: علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، ص 32-33.



وهذا ما يفيد الترغيب في المطالعة و التشجيع عليه، إضافة إلى اكتساب التلاميذ مهارات لغوية، كإنماء ثروتهم اللغوية من مفردات و تراكيب جديدة، و قدرتهم على التعبير الصحيح عن معنى ما قرأوه؛ أي صحة الأداء المعبر عن المادة المقروءة، وكذا تذوقهم للنصوص المطالعة والتفاعل معها و تقويمها و إبداء الرأي فيها ، و التدريب على كتابة نصوص مماثلة.

والغاية من هذا كله هو أن يعيش المتعلم على رفح ما أنتج لأن الإنتاج بود الإبداع . وعلى الرغم من الأهمية التي تحظى بها هذه الخطوة إلا أنها لا تلقى الاهتمام الكافي من قبل المتعلمين و المعلمين، فإن كان الإهمال من طرف المتعلم فهذا يعود إلى اللامبالاة وإن كان من قبل المعلم فربما يعود لضيق الوقت.

وتبقى هذه الطريقة، الطريقة المقررة من طرف وزارة التربية الوطنية المتبعة في تدريس المطالعة الموجهة، إلا أن ما يمكن التنويه إليه هو أن الالتزام بطريقة واحدة في جميع النشاطات يجعل النشاط رقيقا عملا، تنعكس آثاره على المتعلمين بالخمول والكسل.<sup>1</sup> حيث لا يمكن التحيز لطريقة ما واعتبارها أصلح الطرائق تحقيقا للأهداف فالطريقة التي تتاسب صغار التلاميذ لا تتناسب كبارهم، و الطريقة التي تصلح لصف يوجد فيه عشرون تلميذا لا تصلح لصف يكون عدد تلاميذه خمسون تلميذا.

إذا تختلف الطريقة من مادة إلى أخرى و من فرع لآخر، كما تختلف باختلاف طبيعة الموضوع و طبيعة التلاميذ و ما بينهم عن فروق فردية ... وبه لا يمكن القول بأفضلية طريقة معينة على طريقة أخرى إلا بنفعها داخل الموقف التدريسي نفسه.<sup>2</sup>

وإذا كانت المقاربة بالكفاءات توصي باعتماد التنوع في طرائق التدريس و تجعل من المتعلم المحور الرئيس في تفعيل النشاطات، فإن هذا المبدأ يزداد أهمية في هذه السنة - السنة الثالثة ثانوي - لكون المتعلم قد حصل على مكتسبات تسمح له بأن يتوصل بنفسه إلى استنباط الأحكام من الدرس و إبراز أهميتها في حياته، أضف إلى ذلك درجة النضج

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 18.

<sup>2</sup> ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، التدريس و نماذجه ومهاراته، ص 310.



الفكري التي يتمتع بها المتعلم، إنما هي تلك التي تقتحمه في الفعل التربوي، و تجعله يفعل إمكاناته و يسخر قدراته العقلية.<sup>1</sup>

المبحث الثالث: عرض نماذج من دروس المطالعة الموجهة المقررة في الكتاب المدرسي.

المطلب الأول: النموذج الأول: المجتمع المعلوماتي و تداعيات العولمة لـ "محمد البخاري".

يعد هذا النص نموذجا من نصوص المطالعة الموجهة المقررة في كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي، و هو نص طويل نسبيا، يتم تقديمه في ساعة واحدة، حيث يعالج قضية ثقافية اجتماعية وهي: ميلاد المجتمع المعلوماتي الذي يمكن أن تشارك في شأنه كل عناصر التركيبة الاجتماعية (العولمة)، بهدف اكتشاف خصوصية الإعلام الحديث و التعرف على ظاهرة العولمة و آثارها، فكان النمط الأنسب لهذا النص هو: النمط التفسيري (الشارح) الممزوج بالنمط الحجاجي، أما مصدر هذا النص هو الأنترنت.

ويتم تقديم هذا النص على ثلاث مراحل و هي:

**المرحلة الأولى : اكتشاف معطيات النص :**

يقصد بالمعطيات تلك العناصر الأساسية التي تمثل أرضية الانطلاق في نشاط معين.

وفي الدراسة الأدبية فإن المراد بالمعطيات ما يتوافر عليه النص من المعاني والأفكار، من المشاعر، والانفعالات، والعواطف، من التعابير الحقيقية والمجازية ومن الأساليب التي يتخذها الأديب وسيلة للإقناع والتأثير، ومن موقف الأديب و غرضه من إنشاء النص .

وتناولت هذه المرحلة مجموعة من الأسئلة هي :<sup>2</sup>

- ما القضية التي يعالجها الكاتب ؟ هل تراها جزءا من اهتمامك؟ لماذا؟.
- لخص كل فقرة من فقرات النص و استنتب فكرتها الأساسية.
- ما الذي توحى به لك عبارة تداعيات العولمة "؟ استقلا عن معطيات النص.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 18.

<sup>2</sup> دراجي سعيدي و آخرون، اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 67.



- ما موقف الكاتب من الموضوع الذي عالجه : إيجابي أم سلبي؟ موضوعي أم محايد؟. فهذه الأسئلة الاستكشافية تدور في مجملها حول مضمون النص وأفكاره ومعانيه حيث إن السؤال الأول أريد به الكشف عن القضية التي يعالجها النص، أي الفكرة العامة له، في حين أريد بالسؤال: هل تراها جزءا من اهتماماتك؟ لماذا؟ معرفة رأي التلميذ من القضية المطروحة وهل هي جزء من اهتماماته أم لا؟ مع محاولة إثارة تفكيره في البحث عن الأسباب التي تجعل هذه القضية مهمة له أم عكس ذلك.

أما السؤال الذي يخص فقرات النص و استنباط أفكاره الأساسية كان بغرض تدريب المتعلمين على تقنية التلخيص من جهة و مساعداتهم على الفهم السريع لمعاني النص و أفكاره من جهة أخرى.

في حين ضم السؤال الثالث الربط بين عنوان النص ومضمونه، فالعنوان هو العتبة الأولى لفهم النص وفك شفراته، حيث إن عبارة " تداعيات العولمة " جاءت في النص بمعنى تأثيراتها الإيجابية والسلبية.

أما السؤال الأخير فأريد به تحديد موقف الكاتب من الموضوع الذي عالجه والملاحظ على هذه الأسئلة، يرى أنها تخدم النص، و هي أسئلة مركبة تم فيها مراعاة التسلسل المنطقي أي التدرج من العام إلى الخاص ومن السهل إلى الصعب.

إلا أنه كان من المفروض التدعيم بأسئلة أخرى لفهم النص أكثر و منها مثلا:

- استنتج تعريفا شاملا للمجتمع المعلوماتي من خلال النص ؟.

- ما دور المعلوماتية في حياتنا اليومية ؟.

وذلك بغرض ربط النص بواقع المتعلم حتى يبني تصورا واضحا جليا من خلال اللص فربط النص بالحياة الواقعية و القيم الاجتماعية أمر ضروري و مهم للمتعلم، كما لا يخفى ما للأسئلة من أهمية في فن التدريس، فهي تدفع الدرس و تحركه في اتجاه هدفه وهي مقياس مهارة المدرس وحسن استخدامه لطريقته و تسيير درسه، واستخدام الأسئلة بشر نشاط

التلاميذ ويربطهم بحقائق الدرغ، ويجعلهم فاعلين غير منفعلين فيحملهم على الاشتراك العملي في الدرس وعلى كشف حقائقه و توضيحها في أذهانهم.<sup>1</sup>

**المرحلة الثانية : مناقشة معطيات النص :** تعد المناقشة أهم مراحل الدراسة الأدبية إذ في هذه المرحلة بوضع المتعلم في وضعية توظيف واستثمار مكتسباته فيما يتعلق بالمعطيات الواردة في النص، و ذلك من حيث أفكاره، ومعاينة، وأساليب التعبير المختلفة، جماليات اللغة .

فمناقشة معطيات النص تمثل مرحلة تعميق الفهم ويتم فيها مناقشة المضامين ومناقشة العناصر الفنية و الشكلية للنص، مع مراعاة التسلسل والترابط في مناقشة هذه المعطيات وقد وردت في هذه المرحلة الأسئلة الآتية:<sup>2</sup>

- ما هو النمط النصي الغالب على النص ؟ استنتج خصائصه منه.
- هل تشارك مخاوف بعض المرتابين عن آثار المعلوماتية و العولمة ؟ علل.
- ماهي الروابط المنطقية التي تربط بين مفاصل ( فقرات ) هذا النص ؟.
- بين أهم الخصائص اللغوية والأسلوبية الفن المقال المعاصر مستفيدا من معطيات النص؟.

فهذه الأسئلة تختلف عن أسئلة المرحلة السابقة ، حيث تدور في معظمها حول الجوانب الشكلية للنص، كنمط النص باعتباره الطريقة المثلى لإعداد النص مع الوقوف على أهم الخصائص المميزة لهذا النمط، إضافة إلى الروابط المنطقية التي تربط بين فقرات النص وجملة لرصد مختلف المظاهر التي تسهم في اتساق النص وانسجامه و التي تسهم بدورها في تماسك النص، لأنه لا يمكن أن نسمي النص نصنا إلا حين يمكن أن يفسر بأنه مترابط، متماسك من الناحية المضمونية- الموضوعية، وبذلك يجب أن تعد سمة التماسك أسامتا لمفهوم النص.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، (ط13)، دار الوعي للنشر والتوزيع، رويبة، الجزائر، 2012م، ص 59.

<sup>2</sup> دراجي سعدي و آخرون، اللغة العربية و آدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 67.

<sup>3</sup> كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية، ترجمة سعيد حسن بحيري، (ط2)، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة، 2010 م، ص 28.



وكذلك أهم الخصائص اللغوية و الأسلوبية لفن المقال المعاصر لتمكين المتعلم من معرفة طبيعة اللغة ونوع الأسلوب .

أما السؤال الثاني وهو : هل تشارك مخاوف بعض المرتابين من آثار المعلوماتية والعولمة ؟ فيتعلق بالجانب الفكري للنص، و ذلك لإبداء وجهة نظر التلميذ الخاصة من مخاوف بعض المرتابين من آثار المعلوماتية والعولمة، بهدف تدريبه على أخذ الرأي الأصح حول القضايا التي تتضارب فيها الآراء.

صحيح أن هذه الأسئلة تخدم الجانب الشكلي والفكري للنص، لكنها غير كافية لإبرازه وتوضيحه بشكل أفضل في ذهن المتعلم .

هذا إضافة إلى إهمال جوانب أخرى في الأسئلة كعدم وجود أسئلة تبحث في الجوانب اللغوية والمعجمية ( الدلالية ) وكذا الفنية، إلا أن غياب الجانب الفني لديها مبرراته، لكون النص ينتمي إلى فن المقال ومن مميزات فن المقال المعاصر .

وخصائصه: عدم الميل إلى الصور البيانية والمحسنات البديعية، و الخيال، والعاطفة، إلا ما ورد عن عفو، أما الجانب اللغوي والمعجمي فكان لا بد من توظيفها في هذه المرحلة فإذا طرحت أسئلة مثلا تمس الجانب اللغوي نحو :

- أعرب بعض الكلمات من النص؟.

- ما محل الجملة كذا من الإعراب؟.

أما إذا طرحت أسئلة تمس الجانب المعجمي ( الدلالي ) نحو:

- ما معنى كلمة العولمة؟ و ما معنى كلمة حضارة؟.

- ما المقصود بالعبارتين : ميلاد المجتمع المعلوماتي والثورة الاتصالية المعلوماتية ؟.

- ما دلالة هذه الألفاظ والعبارات من خلال النص؟.

وذلك لأن القواعد النحوية - عماد الجانب اللغوي - أهمية بالغة في حياة الفرد وذلك

أن تعلمها يسهل عليه تكلم اللغة، لأنه لذلك يعرف صحيح الكلام من خاطئة، بل تعمل على تنقية كلام الفرد من الأخطاء و تدفع المتعلم إلى التفكير .



أما شرح الكلمات وبيان معانيها، واستخدام المرادفات، "يُتيح للمتعلمين الفرصة الاستخدام اللغوية، رغم الفجوات المعرفية لهؤلاء المتعلمين والمفردات في أضخم مكونات تعلم أي لغة و أصعبها"<sup>1</sup>، و لكن ذلك دون الإفراط في توظيف الجانب اللغوي أو شرح المفردات حتى لا يتحول الدرس إلى درس قواعد أو شرح مفردات على حساب دراسة النص واستثماره. ومن خلال كل هذه الأسئلة باستطاعة المتعلم استقراءها وربطها ببعضها البعض مما يسهم في فهم النص لأن النص بقية متكاملة تدرس وتعالج وفق مستويات مختلفة (نحوية ودلالية وصوتية ...)، وكل مستوى عن هذه المستويات له دوره و أثره في فهم النص.

**المرحلة الثالثة: استثمار موارد النص:** ويدور هذا العنصر حول مضمون النص بإيجاز واستثمار بعض الجوانب البلاغية أو النحوية مع إبداء الرأي الشخصي للتلميذ حول القضية المطروحة في النص.

وجاءت في هذه المرحلة الأسئلة الآتية:<sup>2</sup>

- عد إلى مخبر الإعلام الآلي واجمع مختلف الآراء عن موضوع العولمة والتكنولوجيا الإعلامية ثم سجل ملاحظتك و استنتاجاتك.

- صمّم مخططا هيكليا مفصلا لهذا النص، و انسج على منواله مقالة حول ما جمعته من آراء حول العولمة والمعلوماتية، تعتمد فيه النمط الحجاجي مستعينا بالمنهج الجدلي في تحليل النصوص ( فضية نقيض القضية تركيب).

يبدو أن السؤال الأول عبارة عن تقرير بحمل في جوهره مشكلة موجهة للتلميذ تنجز خارج القسم، وله الحرية في إبداء آرائه و تطلعاته حول هذه المشكلة ( العولمة).

أما السؤال الثاني فهو بمثابة عمل موجه للتلميذ خارج القسم أيضا، أي إنتاج نص وفق نمط النص المدروس، حيث يبرز التلميذ الآراء التي تتضارب حول موضوع العولمة بين الإيجابية و السلبية، و الخروج في الأخير بالرأي الخاص من خلال التركيب، وهذا ما

<sup>1</sup> ريبكا أكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة، ص 43.

<sup>2</sup> دراجي سعدي و آخرون، اللغة العربية و آدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 67.

يحفز المتعلم أكثر على روح البحث والتطلع، وتعوده على مناقشة القضايا والحكم عليها وإبداء رأيه فيها .

إلا أن هذه الأسئلة عبارة عن أنشطة موجهة إلى المتعلم خارج القسم والمعروف أن الأنشطة التي تتجز داخل القسم تكسب فاعليتها من قبل المتعلمين -بمساعدة المتعلم - أكثر من الأنشطة المكلف بها خارج الحصة والتي غالبا مالا تحظى بالاهتمام الكافي من طرف المتعلمين لذا كان من المفروض أن تدعم هذه المرحلة بأسئلة أخرى داخل القسم تستثمر فيها الجوانب الفكرية واللغوية كاستخراج الخصائص التركيبية لبعض الفقرات والجمل مثلا.

ومن المفيد أن نذكر أنه من الخطأ أن يشعر الطلية بأن الكتب المقررة في كل شيء فأفق التربية واسع ومجال الاتصال بالكتاب له آفاقه الرحمة فالثقافة المتينة لا تنمو في بطون الكتب المدرسية وحدها، بل تع الكتب المدرسية نقطة الانطلاق إلى مجال أوسع وأرحب، فهي وسيلة وليست غاية، أما أن يقيد المدرس نفسه بما ورد فيها ويحرم طلبته من متعة الحصول على المعرفة والاطلاع على المصادر الكبرى، فإن الفائدة تكون جزئية.<sup>1</sup>

نفهم من القول بأنه لا بد للمعلم والمتعلم من عدم التقيد التام بما جاء في الكتاب المدرسي و الخروج أحيانا عنه، وذلك بالإتيان بأسئلة تخدم الموقف التعليمي.

**المطلب الثاني: النموذج الثاني: إشكالية التعبير في الأدب الجزائري الحديث لسعاد محمد خضر.**

بعد هذا النص نموذجا آخر من نصوص المطالعة الموجهة المقررة في كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وهو نص متوسط الطول، ويتم تقديمه أيضا في ساعة واحدة يعالج قضية ثقافية نقدية، وهي قضية الكتابة الأدبية في الجزائر، والصراع بين رأيين، الأول: إن الكتابة باللغة الفرنسية في الأدب الجزائري تعتبر أدبا وطنيا والثاني: لا يعترف إلا باللغة العربية وذلك بهدف اكتشاف علاقة اللغة بالفكر، مع استنتاج أثر الحس القومي في الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية، وكان النمط الأنسب لهذا النص هو النمط التفسيري (الشارح) وكان مصدر هذا النص: الأدب الجزائري المعاصر بتصرف.

<sup>1</sup> فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص 78.



ويتم تقديم هذا النص على ثلاث مراحل أيضا وهي:

**المرحلة الأولى: اكتشاف معطيات النص:** و جاءت الأسئلة الآتية <sup>1</sup>:

- ما هي القضية التي تطرحها المؤلفة ؟ وما طبيعتها ؟.

- ما هي نظرتها إلى هذه القضية ؟.

- ما هي أهم الأفكار الواردة في النص ؟ حدد فكرة كل فقرة ؟ .

- أجب عن الأسئلة التي طرحتها الناقدة في خاتمة النص.

لم تختلف أسئلة هذه المرحلة عن أسئلة مرحلة النموذج السابق في كونها تنصب في الكشف عن أفكار النص ومعاليه، من حيث معرفة القضية المطروحة في النص وبيان طبيعتها ونظرة المؤلفة إلى هذه القضية؛ أي موقفها منها، وكذلك تحديد فكرة كل فقرة لأنها تساعد على فهم النص و استيعابه و التركيز على المعلومات المهمة في النص، أما السؤال الأخير فأريد به الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها المؤلفة في خاتمة النص، وهو سؤال مهم، كان يقصد من المؤلفة لترك النهاية مفتوحة بهدف تشويق و إثارة تفكير القاري ودفعه إلى الرجوع إلى مراجع أخرى تتناول الموضوع ذاته والاستفادة منها في تدعيم آرائه.

وما لاحظناه في هذا النموذج أن أسئلته تدرجت من العام إلى الخاص ومن السهل إلى الصعب كما هو الحال في أسئلة النموذج السابق.

إلا أن الأسئلة المقدمة في هذه المرحلة لشرح أفكار النص ومعانيه لا تفي بالغرض، إذ يستحسن أن نضيف بين الحين والآخر أسئلة أخرى غير موجودة في الكتاب " ليعلم الطلبة أن الكتاب ليس كل شيء وليتعودوا الخروج عن المحيط الضيق،<sup>2</sup> كربط النص بالواقع المعيش لأن هذا يمكن المتعلمين من الاكتشاف والاستيعاب وترسيخ أحكام الدرس في الذهن، كأن نقول مثلا : لو طلب منك التعبير عن قضية الثورة التحريرية فأى لغة تختار العربية أم الفرنسية ؟ وضح ذلك.

<sup>1</sup> دراجي سعدي و آخرون، اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص136.

<sup>2</sup> علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، ص 63.



### المرحلة الثانية: مناقشة معطيات النص: و جاء فيها:<sup>1</sup>

- إلى أي جنس أدبي ينتمي هذا النص ؟ وما خصائصه ؟ .
- ضع للنص هيكله فكري و تصميمه منهجيا. ماذا تستنتج؟.
- إلى أي مدى توافق الكاتبة في طرحها ؟ علل و استشهد.

يبدو أن السؤالين الأولين يتعلقان بالجانب الشكلي للنص، كالجنس الأدبي الذي ينتمي إليه النص، والتصميم المنهجي لهذا النص (مقدمة، عرض، خاتمة)، أما السؤال الثالث فهو يخص الجانب الفكري للنص أكثر منه في الجانب الشكلي، وأريد به معرفة رأي التلميذ وتدريبه على إعطاء وتنعيم آرائه بالحجج الدامغة و الابتعاد عن الآراء الجاهزة. إلا أن سؤالين فقط يخصان الجانب الشكلي غير كافيين للإحاطة بالإلمام بهذا الجانب.

هذا بالإضافة إلى عدم ورود أسئلة تتعلق بالجانب اللغوي والدلالي ( المعجمي) والفني للنص، وما لهذه الجوانب من نور هام وهو التعمق في فهم النص والكشف عن معانيه ( كما سبق و أشرنا في النموذج الأول ).

### المرحلة الثالثة: استثمار موارد النص : وجاء فيها:<sup>2</sup>

- ما هو النمط المعتمد في هذا النص؟ وما خصائصه ؟ وهل دعم بأنماط أخرى ؟ وما هي.
- هل ترى في اللص انسجاما واتساقا على و استشهد.
- عد إلى بعض النصوص الكتاب جزائريين باللغة الفرنسية وانظر إلى أي مدى تتوافق رؤية الناقدة مع هذا الواقع الأدبي.
- هناك رأي مخالف لرأي " سعاد خضر في الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية استعن ببعض المراجع وبين حجج أصحاب هذا الرأي، ما موقفك أنت؟ علل.

نرى أن السؤالين الأول والثاني، سؤالان يتعلقان بالجانب الشكلي للنص أي نمط اللص ومظاهر الاتساق والانسجام في النص، حيث عرضت الناقدة موقفها مجملا ثم بدأت

<sup>1</sup> دراجي سعدي و آخرون، اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 136.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 136.



تفصله مستعينة في ذلك بأدوات الربط المختلفة، وهذا ما يدل على أنها أدوات ظاهرة للربط بين فقرات النص مع مراعاة النمط المناسب الذي يخدم هذا النص، غير أن هذين السؤالين وردا في النموذج السابق في مرحلة مناقش معطيات النص، و في هذا النموذج وردا في مرحلة أستثمر موارد النص.

أما السؤالان الثالث والرابع فيهما عبارة عن أعمال موجهة للمتعلم خارج القسم حيث تبرز هذه الأعمال قيمة استثمار النص من خلال الرجوع إلى آثار أخرى تتناول الموضوع نفسه ومقارنتها بالآثار المدروس، و ما لذلك من أثر على التلميذ في تجسيد مقدرته على رصد أوجه الاختلاف والتشابه بين آراء الأثر المشروع والآراء الأخرى ومن ثمة يكون المتعلم فكرة صادقة وجديدة عن هذا الموضوع حتى ينعم بها رأيه فالتربية الحديثة تؤكد على أن يقوم الطالب بالدراسة فيطلع و يبحث و يجمع المعلومات ويرتبها و يوازن بينها وبين غيرها ثم يستنبط الأحكام العامة.<sup>1</sup>

وعلى الوتيرة نفسها سارت دروس المطالعة الموجهة و طريقة عرض الدرس في مجملها كانت عبر ثلاث مراحل هي: مرحلة أكتشف معطيات النص، و مرحلة مناقش معطيات النص ومرحلة استثمار موارد النص، وعرض الدرس كان لا بأس به رغم وجود بعض التفاوتات التي يعتمد عليها تفعيل الدرس، وهذه التفاوتات تكمن في التقديم والتأخير و عدد ونوع الأسئلة المطروحة، إلا أن النقص في بعض الجوانب واعتماد الاختصار ربما كان ذلك بهدف تناسب الأسئلة مع التوقيت المبرمج للحصة، لكن هذا لا يؤثر حلما في نجاح الدرس و تفعيله و في سير العملية التعليمية.

<sup>1</sup> فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص 77.



المبحث الثالث: صعوبات تعلم المطالعة الموجهة.

المطلب الثاني: ملاحظات و نتائج النموذجين.

من خلال دراستنا للنموذجين توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات والنتائج نوردها

فيما يلي:

\* الملاحظ على الطريقة المقترحة من طرف الوزارة لتقديم دروس المطالعة الموجهة أنها صنفت في ست مراحل وهي: مرحلة التوجيه، ومرحلة المطالعة الأولى ومرحلة المطالعة المعمقة ومرحلة التلخيص، مرحلة التقييم، ومرحلة استثمار الأثر، أما طريقة عرض الدرس في الكتاب المقرر قد وردت في ثلاث مراحل فقط و هي : مرحلة اكتشاف معطيات النص، مرحلة مناقشة معطيات النص مرحلة استثمار موارد اللص يبدو في ظاهر الأمر أن الطريقتين غير متناسيتين ولكن بناء على ما سبقت دراسته فإن هذه المراحل الست وردت متفرقة في ثنايا الأسئلة المبنوثة في الكتاب المدرسي، أي قد تحوي الأسئلة المقترحة في الكتاب الموجود في مرحلة واحدة مرحلتين أو أكثر من هذه المراحل الست مثال<sup>1</sup>.

- ما القضية التي يعالجها الكاتب؟.

- لخص كل فقرة من فقرات النص و واستنتب فكرتها الأساسية.

فهذان السؤالان وردا في مرحلة واحدة من الكتاب هي : مرحلة اكتشاف معطيات

النص ويمثلان مرحلتين مختلفتين في الطريقة التي اقترحتها الوزارة وهما : مرحلة المطالعة المعمقة ومرحلة التلخيص.

كذلك مرحلة التوجيه ذكرت كمرحلة في طريقة الوزارة إلا أنها غير موجودة في مراحل

الكتاب، و هذا راجع إلى أن هذه المرحلة تكون مسبقا قبل الحصة، ومن البديهي ألا يصاغ سؤال في مرحلة من المراحل بالصيغة اقرأ النص ؟ أو طالع النص ؟.

\* جاءت مراحل المطالعة الموجهة في الكتاب تحت أسم أكتشف معطيات النص وأناقش معطيات، وأستثمر موارد النص : أي باستعمال صيغة الفعل وليس المصدر (اكتشاف

<sup>1</sup> دراجي سعيدي و آخرون، اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 67.



معطيات النص، و مناقشة معطيات النص، واستثمار موارد النص )، وربما كان ذلك أصدا من المؤلفين للفت انتباه المتعلمين من خلال صيغة الفعل و لتكون الدلالة أكثر ويعتبر المتعلم نفسه ، أنه العنصر الأساس في العملية التعليمية من خلال اكتشافه لأسئلة اللص التي تشمل أهم مضامينه ومعانيه وأغراضه، ثم يناقش هذه المضامين مع مراعاة التسلسل المنطقي والعناصر الجمالية النص وبعدها يستمر بعض الجوانب البلاغية والنحوية مع إبداء رأيه الشخصي عن القضية التي يعالجها النص.

\* الملاحظ أيضا على الأسئلة التي صيغت في الكتاب، أنها أسئلة مركبة تم فيها مراعاة التسلسل المنطقي؛ أي التدرج من السهل إلى الصعب ومن العام إلى الخاص ومن المباشر إلى غير المباشر.

\* تتعلق أسئلة مرحلة اكتشاف معطيات النقص في الأغلب بالجانب الفكري ( مضمون النص و أفكاره )، أما مرحلتا المناقشة والاستثمار قلم تختص كل مرحلة منهما بأسئلة تتعلق بجانب معين، فمرحلة المناقشة تناولت أسئلة تتعلق بالجانب الشكلي للنص ( كنمط النص ومظاهر الاتساق والانسجام ٠٠٠) أحيانا، وأحيانا أخرى وردت فيها أسئلة تتعلق بالجانب الشكلي والفكري للنص معا أما مرحلة الاستثمار فأسئلتها متنوعة تدور حول الجانب الشكلي أو الفكري للنص مع أنشطة موجهة للتلاميذ خارج القسم ككتابة تقرير عن الجزء المطالع، أو إنتاج نص صغير وفق نمط النص المدروس، مما يدل على عدم وجود نظام معين أو تتبع منهجية واحدة في طرح الأسئلة المتعلقة بنصوص المطالعة الموجهة كما يوحي ذلك بوجود بعض التفاوتات في الأسئلة و تكمن هذه التفاوتات في التقديم والتأخير و عدد و نوع الأسئلة التي صيغت في كل مرحلة من المراحل الثلاث.

\* عدم وجود أسئلة تبحث في الجانب اللغوي والدلالي (المعجمي) وكذا الفني.

\* استفادت التعليمية بشكل علم و تعليمية المطالعة الموجهة بشكل خاص، من علوم أخرى كانت سندا لها في محاولة تثمين التعليم بمعارف جديدة، والخروج من دائرة تعليم اللغة العربية إلى ضرورة اتصالها وانفتاحها على علوم أخرى نذكر منها:



**لسانيات النص:** استطاعت التعليمية الحديثة أن توثق الصلة بعلم لسانيات النص في كونه العلم الأساس في دراسة النصوص و يتجلى ذلك فيما جاء في الكتاب من أسئلة.

نحو: ما هي الروابط المنطقية التي تربط بين مفاصل (فقرات) هذا النص؟<sup>1</sup>

هل ترى في اللص انسجاما واتساقا؟ علل و استشهد.<sup>2</sup>

كون هذه المصطلحات (الروابط المنطقية، الاتساق والانسجام) مصطلحات لسانية بحثة ومعرفتها أمر ضروري لتقديم نشاط المطالعة.

**تحليل الخطاب:** إضافة إلى علم لسانيات النص، كان لعلم تحليل الخطاب دور مهم في فهم النص و يظهر ذلك من خلال معرفة نمط النص، نحو:

ما هو النمط النصي الغالب على النص؟ استنتج خصائصه.<sup>3</sup>

فلو كان النمط سرديا فكيف للمعلم أن يعرف ذلك إذا لم يكن على اطلاع بمعنى السرد وما يتعلق به في تحليل الخطاب.

وكذلك ما ورد في الكتاب من أسئلة حول الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه النص لحو

: إلى أي جنس أدبي ينتمي هذا النص ؟ ما خصائصه ؟.<sup>4</sup>

فلو كان النص ينتمي إلى فن المقال مثلا، فلا بد أن يكون المعلم على دراية تامة

بالمقال وخصائصه.

صحيح أن الطريقة التي أقرتها الوزارة هي الطريقة الرسمية، لكن لا يمكن اتباعها

دائما بل يجب التنوع في طرائق التدريس حتى لا يجعل النشاط رتيبا مملا لدى المتعلمين.

**المطلب الثاني: صعوبات تعلم المطالعة الموجهة و البدائل المقترحة:.**

يواجه متعلم اللغة العربية عامة والمطالعة الموجهة خاصة بعض الصعوبات يرجع

بعضها إلى طريقة تقديم الدرس، و يرجع بعضها الآخر إلى المتعلم في حد ذاته، و منها

<sup>1</sup> دراجي سعيدي و آخرون، اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 67.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 136.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 67.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 136.



ما يرجع إلى المعلم و من هذه الصعوبات نذكر:

- بما أن التربية الحديثة توصي بالتنوع في طرائق التدريس من مادة إلى أخرى و من فرع إلى آخر، مما يصعب على المعلم اتباع الطريقة المناسبة والتي تتناسب و الموضوع الذي يقوم بتقديمه.

- قد يكون سبب وجود النقائص في تقديم الدرس أيضا هو الحجم الساعي المبرمج لحصة المطالعة الموجهة وهو ساعة في أسبوعين، و هذا لا يتناسب مع الأسئلة المطروحة مما يجعل الأستاذ يستغني عن كثير من المهارات و الآليات التي يمكن أن تدعم سير الدرس.

- عدم إتباع منهجية واحدة في عرض الأسئلة وهذا ما يسبب تشويش ذهن المتعلم.

- طول بعض النصوص مما يسبب ملل المتعلمين وعدم لفت انتباههم.

- عدم وجود الحماسة و القابلية للمطالعة مع سرعة الملل و قلة المثابرة و الدأب على العمل و القراءة تحتاج إلى إنسان طويل النفس.

- عدم الفهم و الوعي بأهمية القراءة و المطالعة في حياة الفرد و الجماعة و الاهتمام بأشياء أخرى على حساب القراءة والاطلاع.

- التلميذ لا يطالع وإن فعل ذلك فهو مكره، وهو لم يحمل في قاموسه معنى للمطالعة ولم يعد الكتاب يستهويه رغم كثرته وتنوع عناوينه في ظل انشغاله بالدراسة صباحا و مساء حتى وإن توفر وقت الفراغ فالوسائل السمعية البصرية وحدها تجنب الفرد إليها ليقضي ما تيسر له من الوقت فيها.

- تهيمش المتعلم النشاط المطالعة الموجهة واعتباره عنصرا غير مهم و طبيعة المتعلم إهمال الأنشطة غير الممتحن فيها، و كذا التهميش من قبل المؤسسة و ذلك بعدم تزويد مكتبة المؤسسة بكتب للمطالعة تتناسب ميول المتعلمين.

- قراءة المتعلم النص لوحده قد لا تمكنه من فهم معاني النص فهما صحيحا.

- عدم معرفة المنهج وأسلوب الكتاب المقروء قد ينتج عنه عدم الفهم و بالتالي النفور من القراءة.

رغم وجود كل الصعوبات التي تعترض كلا من المعلم و المتعلم في تقديم هذا النشاط إلا أنه يمكن تجاوزها و تحسين تعليمها و تعلمها للوصول إلى نتائج أحسن وأفضل و ذلك من خلال:

- على المعلم النبيه أن يختار الطريقة التي تناسب الموقف التدريسي الذي يقوم به كان يأخذ بالترتيب المنطقي في عرض المادة، فيجب أن يراعي بعض القواعد العامة في معالجته للدروس مثل : التدرج من المعلوم إلى المجهول و من السهل إلى الصعب، ومن المباشر إلى غير المباشر وأن تأتي الطريقة بالأساس السيكولوجي في عرض المادة فيأتي ذلك بالالتفات إلى ميول ورغبات و قدرات و استعداد المتعلم، فالمعلم الجيد هو الذي يوفق بين الطريقتين المنطقية و النفسية " <sup>1</sup>.

- على المعلم أن يحسن استغلال الحصة وذلك بالموازنة بين الوقت المبرمج لهذا النشاط والأسئلة المطروحة.

- عدم تقيد المعلم و المتعلم بالكتاب المدرسي و إنما اعتباره نقطة انطلاق لمجال أوسع.  
- بعث روح الحماسة و الثقة في نفسية الطالب لمصاحبة الكتاب و تشجيعه من قبل المعلم والأسرة و المجتمع.

- لا بد من مكافأة الطالب الموهوب يفسح المجال أمامه وضمان المستقبل و ذلك بمكافأة المتعلم المخلص على قراءته كتاب مثلاً. <sup>2</sup>

- ضرورة معرفة أهمية القراءة والوعي بكونها أهم الوسائل في تحصيل العلم والمعرفة مع تحقيق الشمولية و التوازن و إعطاء القراءة و الاطلاع حقها من الأوقات .

- ضرورة قراءة النص في القسم بمعية المعلم، لأن ذلك يمكن المتعلم من رصد وتتبع معاني النص، وكذلك الاستعانة بالمعاجم والقواميس فحسن استعمالها يمكن المتعلم من التعرف على دلالات الألفاظ.

- ضرورة اطلاع المتعلم على مقدمة الكتاب ومعرفة المنهج و الأسلوب الذي سار عليه

<sup>1</sup> كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه و مهاراته، ص 315.

<sup>2</sup> ينظر: علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، ص 109.



المؤلف في كتابه للوصول إلى مضمون الكتاب و التفاعل معه.

- ربط المطالعة بغيرها من الفروع، فمثلا "يستطيع المدرس أن يتخذ من الموضوع المقروء أمثلة لدراسة قاعدة نحوية أو التطبيق عليها، كما يمكن الاعتماد على الموضوعات الأدبية المفردة في تدريس بعض الألوان البلاغية، و هكذا يستطيع المدرس أن يبعث الحياة في دروس القراءة و يربطها بغيرها من الفروع الأخرى".<sup>1</sup>

ومن الحلول المقترحة أيضا، أنه يجب أن يراعي في اختيار نص المطالعة ما يلي:<sup>2</sup>

- أن يكون النص خصبا قويا، يمثل روح عصره وأن يصور أهم ما في العصر من ظواهر اجتماعية أو خلقية أو سياسية، إلى جانب خصائصه الفنية المعبرة، فهناك نصوص قوية الدلالة على هذه المظاهر، و نصوص أخرى خافة الصوت حائلة الصور، فتختار من النوع الأول.

- أن يكون النص من حيث الطول كافيا لتحصيل المتعة للقارئ وكافيا أيضا لتصور ما سبق من أجله من مظاهر اجتماعية أو سياسية أو نحوها.

- أن يساير النص أهداف المنهاج، فإذا طلب المنهاج عرض الفنون الشعرية في العصر الجاهلي أو تصوير الحياة السياسية في الشعر الأموي أو غير ذلك من أبواب المناهج فمن الواجب أن يتكفل اختيارنا للنصوص بتحقيق هذه النواحي .

- أن تكون بعض النصوص المختارة عما يرمي إليه من تهذيب النفس وإثارة العواطف والجرأة و الرجولة في نفوس الطلاب.

**كما ينبغي:**<sup>3</sup>

- أن يقدم للطالب من الكتب ما يتناسب مع ميوله، فبعض الطلاب يتصفون بالميول الأدبية وبعضهم بالميول الفنية وبعضهم الآخر يتصفون بالميول العلمية، وينبغي للمكتبة لكي تحقق أهدافها أن تحتوي على كل الاتجاهات التي تتوافر عند الطلاب في مراحل نموهم.

<sup>1</sup> عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 134.

<sup>2</sup> جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ص 177.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 240.

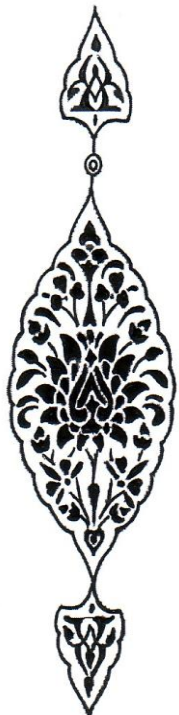


- وليست مهمة المدرسة مقصورة على تعليم التلاميذ ما في الكتب المدرسية، وما وضع في المناهج المختلفة من معلومات، بل مهمتها أن تغرس عادة القراءة عند الطالب وأن نتني فيه الميل إلى المطالعة الحرة، وتجعله قادرا على حسن اختيار الكتب والمجلات، ومندفعا إلى قراءتها من تلقاء نفسه بشوق ورغبة و شغف، كما تجعله قادرا على نقد المقروء وتمييز الصحيح من الفاسد.

- تنظيم اجتماعات من أجل التحسيس بضرورة دعوة التلميذ إلى مخالطة الكتاب وترغيبه أولا ثم دفعه ثانيا إلى التفاعل مع المقروء من خلال الممارسات المختلفة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> العيد علاوي، (تعليمية اللغة العربية...المشاكل والحلول)، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد الخامس، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، مارس 2009، ص 10.

خاتمة





## خاتمة:

تناول هذا البحث الموسم بتعليمية المطالعة الموجهة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة".

ونظرا للهمية الكبيرة التي تعترى هذا الموضوع، خصوصا أنه يتناول مرحلة جد حساسة في التعليم والتي تمثل مرحلة بين التعليم الأساسي والجامعي، حيث تعد المطالعة الموجهة عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية وتشكل وجها من وجوه تعليم اللغة بأنشطتها كافة.

\* تكمن أهمية المطالعة الموجهة في مواجهة المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية.  
\* تعليم نشاط المطالعة الموجهة لا يخلو من الصعوبات التي تواجه كلا من المعلم والمتعلم أثناء سير العملية التعليمية، مما يؤثر سلبا في نجاح هذا النشاط.

\* العلاقة بين القراءة والمطالعة علاقة تكامل وتفاعل فالمطالعة تستلزم القراءة ولا غنى لها عنها، والقراءة وسيلة للمطالعة.

\* الكتاب المدرسي وثيقة رسمية مصممة للاستخدام في الصف الدراسي لكن لا يمكن الاعتماد عليه بشكل كلي، بل اعتباره نقطة انطلاق إلى مجال أوسع.

\* نص المطالعة الموجهة نص لا يتجزأ من النصوص الأدبية و التواصلية وهو شديد الصلة بها.

\* عدم التوافق بين الوقت المبرمج لحصّة المطالعة و الأسئلة المبتوثة في الكتاب، مما يجعل المدرس يستغني عن الكثير من المهارات والآليات التي تدعم سير الدرس.

\* الاهتمام بالنصوص الأدبية والتواصلية على حساب دروس المطالعة الموجهة، حيث خصص لها حصّة واحدة في أسبوعين.

\* لا يمكن تقديم درس المطالعة الموجهة بمعزل عن باقي العلوم كعلم الدلالة ولسانيات النص وتحليل الخطاب.



كانت هذه أهم النتائج المتوصل إليها، كما يمكن الإشارة إلى الآفاق التي يقترحها هذا البحث كالاتي:

- تتعدى مهمة المدرسة تعليم التلاميذ ما في الكتب والمقررات إلى غرس عادة القراءة عند الطالب، وتنمية الميل لديه لحب المطالعة وذلك بتنظيم اجتماعات لتحسيس الطلبة بأهمية القراءة والمطالعة.

- تخصيص وقت أكثر لمادة المطالعة الموجهة من أجل تدعيم الفهم لدى المتعلمين.

- اختيار الأسئلة التي تخدم نص المطالعة الموجهة.

- الإكثار من الأسئلة التي لها علاقة بواقع المتعلم حتى يبسط الفهم وتتضح الرؤية وهذا حتما يسهم في نجاح العملية التعليمية.

- تحديد طريقة ومنهجية واحدة في عرض الأسئلة.

- تنوعت طرائق التدريس حديثا والمعلم النبيه هو الذي يختار الطريقة التي تناسب مستوى وقدرات المتعلمين.

- على المعلم أن يحسن استغلال الحصة وذلك بالموازنة بين الوقت المبرمج لهذا النشاط والأسئلة المطروحة.

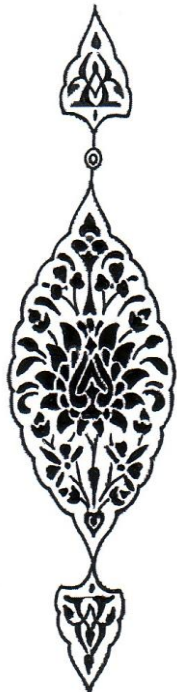
وتبقى هذه النتائج نسبية كما يبقى هذا البحث قابلا للإثراء والتوسع وقبله كل متعطر للنهل من سبيل العلم.

وفي الأخير أجدد شكري إلى أستاذتي المشرفة "ربيعة حمادي" وأسأل الله أن يوفقها

لخدمة العلم وطلابه.

قائمة المصادر

والمراجع





- القرآن الكريم.

- المصادر والمراجع:

1. ابراهيم محمد عبد الله مفتاح: التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء، (ط1)، عالم الكتب الحديث، إريد، الأردن، 2015م.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، المجلد الأول، مادة قرأ.
3. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، باب الطاء، تحقيق خالد رشيد القاضي، ج8، (ط1)، دار صبح وايد سوفت، بيروت، لبنان، 2006م.
4. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر أحمد الزمخشري، اساس البلاغة، باب الطاء، تحقيق محمد باسل عيون السود (مج2)، (ط2)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010م.
5. أحمد محمد المعتوق : الحصيلة اللغوية، أهميتها - مصادرها وسائل تنميتها، (د.ط)، عالم المعرفة، الكويت، 1978 م، (د.ت).
6. أنطوان صياح: تعلية اللغة العربية، ج2، (ط1)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2008م.
7. جابر عبد الحميد و آخرون ، الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية و أدب الأطفال ، الطبعة 1 ، القاهرة ، مصر ، 1983.
8. جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (الخطيب القزويني): الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبدیع، (ط1)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م.
9. جودت الركابي: طرق تدريس اللغة العربية، (ط13)، دار الوعي للنشر والتوزيع، روية، الجزائر، 2012م.



10. حاجي فريد، التدريس والتقييم وفق المقاربة بالكفاءات، دار الخلدونية، ط1، 2013م، الجزائر.
11. حسن شحاته ، مروان السمان ،المرجع في تعليم اللغة العربية و تعلمها ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، مصر .
12. حسني عبد الباري ، عنصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين (الإعدادية و الثانوية )، المكتب العربي الحديث للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، ط 1.
13. حسين الشحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية النفسية (عربي-انجليزي) (انجليزي - عربي).
14. دراجي سعدي وآخرون: دليل الأستاذ اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب)، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية المدرسية، (د.ت).
15. ريكا أكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة محمد دعدور، (دط) ، مكتبة أنجلو المصرية، (د.ت).
16. زاهر بن مرهون الداودي: الترابط النصي بين الشعر والنثر، (ط1)، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.
17. سعد الدين أحمد : النصوص الأدبية في اللغة العربية، (ط1)، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2004 م.
18. سعد علي زايد، وإيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، (ط.1)، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2014م.
19. سوزان الكردي: المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابية الإتيقان، (ط1)، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2014م.
20. شيفرد، بيتر ، جريجوري ميتشل ؛ ترجمة أحمد هوشان . القراءة السريعة . [ د م ] ، 2006.



21. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، (ط6)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.
22. الطاهر أحمد الزاوي: مختار القاموس، باب الطاء، (د.ط)، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، (د.ت).
23. طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، (ط1)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2009 م.
24. عبد الرحمن الهاشمي، و محسن علي عطية: تحليل مناهج اللغة العربية وروؤية نظرية، (ط1)، دار الصفاء، عمان، الأردن، 2009م.
25. عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و الممارسة (د.ط)، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1999م.
26. عبد القادر أبو شريفة و حسين لافي قزن: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، (ط4)، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2008م.
27. عبد اللطيف الصوفي: فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، (ط2)، دار الفكر، دمشق، 2008م.
28. عبد الله قلي، وفضيلة حناش، التربية العامة، (د.ط)، 4 شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، 2009 م.
29. عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2002.
30. عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، (ط1)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011م.
31. علي أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1997 .
32. علي آيت أوشان : اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي "الأسس المعرفية والديداكتيكية"، (ط1)، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1998م.



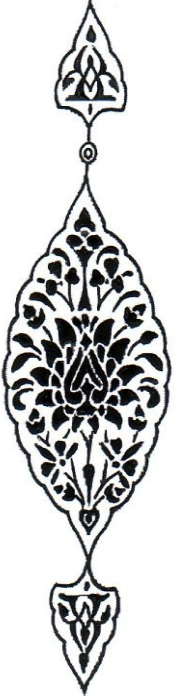
33. علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، (ط2)، بيروت، لبنان، 1984م.
34. عمران جاسم الجبوري، وحازة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، (ط2)، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014م.
35. عنود الشايش الخريشا : أسس المنهاج و اللغة، (ط1) ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.
36. العيد علاوي، (تعليمية اللغة العربية...المشاكل والحلول)، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد الخامس، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، مارس 2009.
37. فاطمة زايدبي: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، 2008-2009م.
38. كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه و مهاراته، (ط1)، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2003م.
39. كلاوس برينكر: التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية، ترجمة سعيد حسن بحيري، (ط2)، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة، 2010 م.
40. محمد الصالح حثروبي: نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، (د ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (دط).
41. محمد سيد فهمي، وسيد عبد الحميد عطية، عمليات وطريقة العمل مع الجماعات، (دط)، المكتب لجامعي الحديث، الاسكندرية، 2003م.
42. مديرية التعليم الثانوي العام والتقني: المناهج والوثائق المرافقة السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي اللغة العربية وآدابها (جميع الشعب)، مطبعة الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد، مارس 2006م.



43. مهابة محفوظ ميارة، في 6 فبراير 2008، مقال لمفهوم المهارة في سياقها العربي.
44. الهاشمي عبد الرحمان، طه علي حسين الديلمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق، الأردن، ط1، 2011م.
45. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديريةية التعليم الثانوي منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، الشعبتان، آداب وفلسفة ولغات أجنبية، مارس 2006م.
46. وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.

فهرس

الموضوعات





الصفحة	فهرس الموضوعات
	شكر وعران
أ	مقدمة
الفصل الأول: نشاط المطالعة الموجهة وعلاقته بمهارة القراءة	
06	تمهيد
07	المبحث الأول: ماهية المهارة
07	المطلب الأول: المهارة لغة
07	المطلب الثاني: المهارة اصطلاحا
08	المبحث الأول: ماهية المطالعة وأهميتها
08	المطلب الأول: المطالعة لغة واصطلاحا
10	المطلب الثاني: أهداف المطالعة
11	المطلب الثالث: أهمية المطالعة
12	المبحث الثالث: ماهية القراءة وأنواعها
12	المطلب الأول: تعريف القراءة لغة واصطلاحا
14	المطلب الثاني: أنواع القراءة
18	المطلب الثالث: مبادئ عن طبيعة القراءة
22	المبحث الرابع: العلاقة بين القراءة والمطالعة
24	المبحث الخامس: برنامج المطالعة الموجهة ضمن كتاب اللغة العربية وآدابها
25	المطلب الأول: الكتاب المدرسي وأهميته
28	المطلب الثاني: كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة
32	المطلب الثالث: جدول توضيحي لنشاطات النصوص المقررة في الكتاب المدرسي
33	المطلب الرابع: العلاقة بين دروس المطالعة الموجهة ودروس النصوص الأدبية والتواصلية
الفصل الثاني: طرائق تدريس المطالعة الموجهة للطور الثانوي - دراسة نماذج السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة -	
36	تمهيد
37	المبحث الأول: طريقة تدريس المطالعة الموجهة
37	المطلب الأول: عرض طريقة تقديم المطالعة الموجهة
38	المطلب الثاني: شرح ونقد الطريقة المتبعة
50	المبحث الثاني: عرض نموذجين من دروس المطالعة الموجهة



50	المطلب الأول: النموذج الأول "المجتمع المعلوماتي وتداعيات العولمة"
55	المطلب الثاني: النموذج الثاني "إشكالية التعبير في الأدب الجزائري الحديث"
58	المبحث الثالث: صعوبات تعلم المطالعة الموجهة
58	المطلب الأول: ملاحظات ونتائج النموذجين
61	المطلب الثاني: صعوبات تعلم المطالعة الموجهة والبدائل المقترحة
67	خاتمة
70	قائمة المصادر والمراجع
	ملخص

## ملخص:

تناولت في هذا البحث موضوعا في التعليمية بعنوان "تعليمية المطالعة الموجهة التلاميذ السنة الثالثة ثانوي، شعبة آداب وفلسفة أنموذجا".

حيث تم التطرق فيه إلى مختلف مفاهيم المطالعة الموجهة والقراءة، مع بيان التداخل الموجود بينهما، مع الإشارة إلى أهمية المطالعة في دعم مكتسبات التلميذ اللغوية والفكرية والثقافية.

كما أشرت إلى طريقة تعليم المطالعة الموجهة، وفق المقاربة الجديدة المعتمدة على النص، أو ما تعرف بالمنهج التكاملي في التعليم، إذ تبين عدم وضوح مراحل المطالعة الموجهة وتداخلها في الكتاب المدرسي.

حيث تم اقتراح ضرورة استفادة المطالعة الموجهة من المباحث اللسانية الحديثة خاصة علم النص، ولسانيات النص، واللسانيات وتعليمية المواد، وتعليمية اللغات، ليتسنى التلميذ تنمية جميع مهاراته اللغوية والمعرفية.

**الكلمات المفتاحية:** التعليمية، المطالعة، القراءة، الكتاب المدرسي.

## Summary:

In this research, I dealt with an educational topic entitled "Educational reading directed to third year secondary students, the Department of Arts and Philosophy as a model."

The various concepts of directed reading and reading were discussed, with an indication of the existing overlap between them, with reference to the importance of reading in supporting the student's linguistic, intellectual and cultural gains.

I also referred to the method of teaching directed reading, according to the new approach based on the text, or what is known as the integrative approach in education, as it was found that the stages of directed reading are not clear and overlap in the textbook.

It was suggested that the guided reading should benefit from modern linguistic investigations, especially text science, text linguistics, linguistics and teaching materials, and teaching languages, so that the student can develop all his linguistic and cognitive skills.

**Keywords:** educational, reading, reading, textbook.

